

4-2024

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينها من الشباب الجامعيين في دولة الإمارات العربية المتحدة

شما مبخوت المنصوري  
United Arab Emirates University

Follow this and additional works at: [https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all\\_theses](https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all_theses)

 Part of the [Political Science Commons](#)

---

### Recommended Citation

المنصوري, شما مبخوت, "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينها من الشباب الجامعيين  
2024) (في دولة الإمارات العربية المتحدة". *Theses*. 1188.  
[https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all\\_theses/1188](https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all_theses/1188)

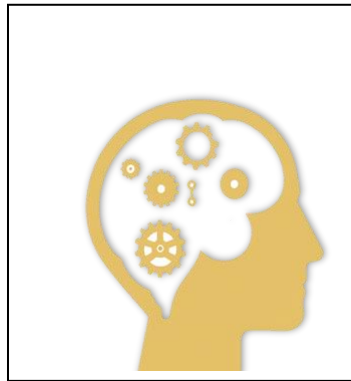
This Thesis is brought to you for free and open access by the Electronic Theses and Dissertations at Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in Theses by an authorized administrator of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact [mariam\\_aljaberi@uaeu.ac.ae](mailto:mariam_aljaberi@uaeu.ac.ae).

رقم أطروحة الماجستير 2024: 13

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم الحكومة و المجتمع

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينه من  
الشباب الجامعيين في دولة الإمارات العربية المتحدة

شما مبخوت عبدالله المنصوري



جامعة الإمارات العربية المتحدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الحكومة والمجتمع

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينة من الشباب الجامعيين في  
دولة الإمارات العربية المتحدة

شما مبخوت عبدالله المنصوري

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحوكمة والسياسة العامة

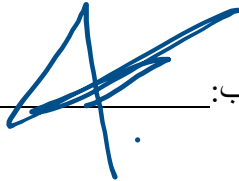
أبريل 2024

الغلاف: تصميم يعبر عن التفكير والوعي لدى الإنسان.

(تصميم: شما مبخوت عبدالله المنصوري)

## إقرار أصالة الأطروحة

أنا شما مبخوت عبدالله المنصوري، الموقع أدناه، طالبة دراسات عليا في جامعة الإمارات العربية المتحدة ومقدمة الأطروحة الجامعية بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينه من الشباب الجامعيين في دولة الإمارات العربية المتحدة "، أقر رسميا بأن هذه الأطروحة هي العمل البحثي الأصلي الذي قمت بإعداده تحت إشراف د. محمود النعامنة، أستاذ مشارك في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وأقر أيضا بأن هذه الأطروحة لم تقدم من قبل لنيل درجة علمية مماثلة من أي جامعة أخرى، علما بأن كل المصادر العلمية التي استعنت بها في هذا البحث قد تم توثيقها والاستشهاد بها بالطريقة المتفق عليها. وأقر أيضا بعدم وجود أي تعارض محتمل مع مصالح المؤسسة التي أعمل فيها بما يتعلق بإجراء البحث وجمع البيانات والتأليف وعرض نتائج و/أو نشر هذه الأطروحة.

توقيع الطالب: 

التاريخ: 02/05/2024

## إجازة أطروحة الماجستير

أجيزت أطروحة الماجستير من قبل أعضاء لجنة المناقشة المشار إليهم أدناه:

(1) المشرف (رئيس اللجنة): د. محمود النعامنة

الدرجة: أستاذ مشارك

قسم: الحكومة والمجتمع

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

التاريخ: 23/4/2024

التوقيع: 

(2) عضو داخلي: د. مدالله العبلي

الدرجة: أستاذ مشارك

قسم: الحكومة والمجتمع

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

التاريخ: 23-4-2024

التوقيع: 

(3) عضو خارجي: د. رامي عبدالله

الدرجة: أستاذ مساعد

كلية: التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة: العين

التاريخ: 23-04-2024

التوقيع: 

اعتمدت الأطروحة من قبل:

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: الأستاذ الدكتور حسن النابودة

21/05/2024

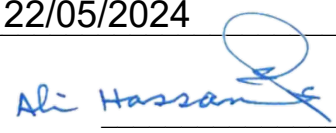
التاريخ:

التوقيع: 

عميد كلية الدراسات العليا: الأستاذ الدكتور على المرزوقي

22/05/2024

التاريخ:

التوقيع: 

## المخلص

تتناول الدراسة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى عينة من الشباب الجامعيين في دولة الإمارات، التي تشمل من هم على مقاعد الدراسة والخريجين الذي يحملون الشهادة الجامعية. وتهدف إلى التعرف على درجة الوعي السياسي لدى الشباب والدوافع التي تجعلهم يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كأسلوب للتعبير عن آرائهم السياسية دون غيره من الأساليب المعتمدة ومدى تأثير معتقدات السياسية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الجامعيين وتوسيع إدراكهم السياسي وتشكيل ثقافتهم السياسية.

يصنف البحث الحالي ضمن فرع من فروع المنهج الوصفي وهو: المنهج المسحي، حيث استخدم الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات في هذا البحث وهذا الاستبيان تم إعداده على هيئة استبيان إلكتروني وتوزيعه على شكل رابط على 100 طالب وخريج من جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة العين وجامعة زايد، من مختلف التخصصات.

وقد خلصت الدراسة الحالية إلى نتائج أبرزها أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في تهيئة الظروف التي تقود الى تشكيل ونشر الوعي السياسي من خلال نشر الأفكار، خاصة تلك المتعلقة بمختلف القضايا السياسية، كما تساهم من خلال خصائصها المتعددة في رفع مستوى الوعي السياسي بالقضايا والأحداث السياسية المختلفة، على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

**كلمات البحث الرئيسية:** مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي، طلبة الجامعات، الامارات العربية المتحدة.



## **The Role of Social Media in Shaping Political Awareness Among a Sample of Current and Graduate University Students in the United Arab Emirates**

### **Abstract**

This study examines the impact of social media platforms on the political awareness among a sample of current and graduate university students in the UAE, including both current students and graduates. It aims to recognize the degree of political awareness of young people and the motivations for them to turn to social media platforms as a way of expressing their political views, as opposed to other methods, and the extent to which political beliefs spread across social media platforms influence the awareness of university youth, expand their political perception, and shape their political culture.

The current research is classified under the descriptive methodology, specifically the survey method. The questionnaire was the main tool for data collection in this research. It was prepared in the form of an electronic survey and distributed as a link to 100 students and graduates from the University of the United Arab Emirates, Al Ain University, and Zayed University from different specializations.

The present study concludes that social media plays an important role in creating conditions conducive to the formation and dissemination of political awareness through the dissemination of ideas, especially those related to various political issues. It also contributes through its various features to raising political awareness of different political issues and events at the local, regional, and global levels.

**Keywords:** Social Media, Political Awareness, University Students, United Arab Emirates.

## شكر وتقدير

بكل امتنان وتقدير، أتوجه بالشكر الجزيل لأساتذتي الأفاضل في الجامعة على دعمهم اللامحدود وتوجيهاتهم القيمة خلال رحلتي التعليمية للماجستير. لقد كانت توجيهاتكم الحكيمة ودعمكم المستمر مصدر إلهام ودافع قوي لتحقيق النجاح في هذا المشوار الأكاديمي، وأخص بالشكر د. محمود النعامنة على دعمه الكبير لي خلال إعداد رسالة الماجستير وأشكر د. عبد الفتاح ياغي لتوجيهاته ودعمه طوال هذه الرحلة. كما أود أن أعبر عن شكري العميق لعائلتي الصغيرة الحبيبة وعائلتي الثانية العزيزة على قلبي على الدعم اللامحدود والتشجيع الدائم الذي قدموه لي طوال فترة رحلتي العلمية للماجستير. إن وقوفكم إلى جانبي وثقتكم بقدراتي كانت السند الحقيقي الذي أثرى تجربتي الأكاديمية وساهم في تحقيق النجاح. أنا ممتن جدًا لكم جميعًا، وأدعو الله أن يجزيكم خير الجزاء وأن يجعل جهودكم مشكورة ومباركة دائمًا.

## الإهداء

الحمد لله حباً وشكراً وامتناناً على البدء والختام أهدي ثمرة نجاحي لعائلتي الصغيرة وإلى عائلتي الأولى والثانية دمتم  
دمتم لي سنداً لا عُمر له.

## قائمة المحتويات

i	العنوان
iii	إقرار أصالة الأطروحة
iv	إجازة أطروحة الماجستير
vi	الملخص
vii	العنوان والملخص باللغة الإنجليزية
viii	شكر وتقدير
ix	الإهداء
x	قائمة المحتويات
xii	فهرس الجداول
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة
1	تمهيد
1	أولاً: مشكلة الدراسة
2	ثانياً: أسئلة الدراسة
2	ثالثاً: أهمية الدراسة
2	رابعاً: أهداف الدراسة
3	خامساً: منهجية الدراسة
3	سابعاً: فصول الدراسة
4	ثامناً: الدراسات السابقة
6	تاسعاً: مفاهيم الدراسة
8	الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي السياسي
8	تمهيد
9	المحور الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
10	المحور الثاني: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
13	المحور الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
16	المحور الرابع: خصائص وسائل التواصل الاجتماعي
16	أولاً: التفاعلية
16	ثانياً: سهولة الاستخدام
16	ثالثاً: تعددية اللغات
16	رابعاً: الاقتصاد والتوفير
16	خامساً: العالمية
16	سادساً: استمرارية التواصل بين المستخدمين
17	سابعاً: تنوع الاستخدام
17	ثامناً: بناء المحتوى من قبل المستخدمين
17	تاسعاً: توفر عدد غير محدود من الأصدقاء
17	عاشراً: التحكم في المحتوى
17	حادي عشر: متعددة الوسائط
18	المحور الخامس: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
24	الفصل الثالث: ماهية الوعي السياسي
25	المحور الأول: مفهوم الوعي السياسي
28	المحور الثاني: أهمية وأنواع الوعي السياسي

28	أولاً: أهمية الوعي السياسي
29	ثانياً: أنواع الوعي السياسي
29	ثالثاً: أدوات تكوين الوعي السياسي
30	رابعاً: أشكال وأنماط الوعي السياسي
32	الفصل الرابع: دراسة ميدانية حول مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيلها للوعي السياسي
32	أولاً: المعلومات الديموغرافية للعينة
34	ثانياً: محاور الدراسة، يتضمن هذا القسم المحاور التالية
34	المحور الأول: دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق الأسباب لنشر الوعي السياسي
35	المحور الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الآراء
37	المحور الثالث: دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي بالقضايا السياسية
38	المحور الرابع: دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالأحداث السياسية
43	المراجع
47	ملحق: صدق البناء وثبات أداة الدراسة

## فهرس الجداول

- الجدول 1: جنس العينة المشاركة.....32
- الجدول 2: عمر العينة المشاركة.....33
- الجدول 3: المؤهلات الأكاديمية للعينة المشاركة.....33
- الجدول 4: إجابات المشاركين حول عبارات محور: " دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق الأسباب لنشر الوعي السياسي" .....34
- الجدول 5: إجابات المشاركين حول عبارات محور: " دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الآراء" .....36
- الجدول 6: إجابات المشاركين حول عبارات محور: "دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي بالقضايا السياسية".....37
- الجدول 7: إجابات المشاركين حول عبارات محور: " دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الأحداث السياسية".....38

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة

### تمهيد

في ظل زخم الأحداث الموجودة على الساحة السياسية تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل الوعي السياسي لدى شريحة كبيرة في أي مجتمع، الذي أصبح يتلقى معلوماته ويتعرف على وجهات النظر المختلفة حول الحدث أو القضية السياسية منها، لذا يمكن القول أن وسائل الإعلام لم تعد تكتفي بنقل الواقع، بل تعرض أيضًا وجهات النظر المختلفة المحللة لهذا الواقع سواء كانت لناشطين سياسيين أو أحزاب سياسية أو مسؤولين حكوميين أو خبراء وغيره، فالإعلام لم يعد دوره إنتاج التوعية الثقافية للشأن السياسي فقط، لكن أصبح دوره نقل هذه التوعية وإلقاء الضوء على أنشطة الأطراف الفاعلة المرتبطة بذات الحدث أو القضية في إطار ما يسمى بالإعلام التنموي.

ولقد أدى التطور التكنولوجي إلى نقلة نوعية في مجال الاتصالات، حيث أصبح هناك مجال افتراضي يلتقي فيه الأشخاص من خلال منصات إلكترونية في ضوء الانتشار السريع لاستخدام الشبكة العنكبوتية، حيث يمكنهم التواصل والمشاركة والتفاعل فيما بينهم من خلال تبادل النقاشات والمعلومات وهو ما أطلق عليه شبكات التواصل الاجتماعي التي اختصرت المسافات والوقت وتجاوزت كل القيود مُشكّلة بذلك نظام جديد للعلاقات الاجتماعية. وأمام تلك المتغيرات وما صاحبها من ثورة في عالم تكنولوجيا الاتصالات والتي أحدثت أشكال جديدة من التفاعلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي على رأس الوسائل الأكثر شعبية للتلاقي بين أوساط الشباب وأصبحت من أهم الوسائل المؤثرة فيهم.

### أولاً: مشكلة الدراسة

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم أدوات التنشئة الاجتماعية الحديثة التي يحصل منها الإنسان على القيم اللازمة لبناء شخصيته، فلم تعد هذه الشبكات مصدراً للمعلومات البسيطة، بل أصبحت مكاناً للتفاعلات بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومناخ جديدة للتواصل بين الشباب. في ظل ما تتمتع به وسائل الإعلام من دور نشط في تشكيل الوعي السياسي والقيام بخدمات متعددة، والتي أصبحت وسيطاً بين الشعوب والحكومة بل وبين قطاعات مختلفة داخل الحكومة نفسها وبين الحكومات الأخرى مما جعلها من المصادر الرئيسية والمهمة في تنمية الوعي السياسي للشباب وتزويدهم بصورة عن التكوين السياسي وأهدافه، وهنا تأتي طبيعة ودور وسائل الإعلام الجديدة وتحديد مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعيين من يحمل منهم الشهادة ومن لازال في المرحلة الجامعية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وهنا تتجلى مشكلة الدراسة في الوقوف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية السياسية لشباب الجامعيين بالقضايا الوطنية والدولية.

ومن هذا الطرح يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعيين في دولة الإمارات؟

## ثانياً: أسئلة الدراسة

- كيف نشأت مواقع التواصل الاجتماعي وما هو أثرها في تنمية الوعي السياسي؟
- ما مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعيين؟
- هل يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب يزيد من الوعي السياسية لديهم؟
- هل تنافس مواقع التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام التقليدية من حيث كونها مصدراً للمعلومة؟

## ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي من بين القضايا الحديثة والمهمة في مجال الدراسات الاجتماعية والسياسية، خاصةً في ظل التطورات التكنولوجية والثقافية الحالية. إذ يعتبر الشباب الجامعي فئة مهمة ومؤثرة في المجتمع الإمارات كونهم جيل المستقبل الذي سيقود هذه الدولة، وتحديد مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وعيهم السياسي يمكن أن يسלט الضوء على دور هذه المنصات في تشكيل الآراء والسلوكيات السياسية للشباب وبالتالي في توجيه السياسات العامة وتشكيل مستقبل الدولة. من خلال هذه الدراسة، ستتاح الفرصة لفهم أعمق لعلاقة الشباب الجامعي الإماراتي مع وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية تأثيرها على وعيهم السياسي، مما قد يسهم في وضع استراتيجيات فعالة لتعزيز الوعي السياسي بين هذه الفئة الهامة من المجتمع.

## رابعاً: أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعيين في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الدوافع التي تجعل الشباب الجامعيين يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كأسلوب للتعبير عن آرائهم السياسية دون غيره من الأساليب المعتمدة.
- عرض الأسباب التي دفعت الشباب الجامعيين إلى اتخاذ مواقع التواصل الاجتماعي منبرا لنشر آراءهم السياسية.
- مدى تأثير المعتقدات السياسية المنتشرة عبر موقع مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الجامعيين، وتوسيع إدراكهم السياسي وتشكيل ثقافتهم السياسية.



## خامساً: منهجية الدراسة

يستلزم أي بحث علمي اتباع منهج يتماشى مع موضوع الدراسة، لأن المنهج العلمي هو السبيل الذي يؤدي لكشف الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد والإجراءات والخطوات المنظمة التي توجه سير العمل البحثي وتحدد عملياته حتى يصل الباحث إلى نتيجة.

فالبحث الحالي حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينة من الشباب من هم على مقاعد الدراسة والخريجين الذي يحملون الشهادة الجامعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، يندرج كفرع من فروع المنهج الوصفي وهو: المنهج المسحي، والذي يهتم بدراسة وسرد الوقائع الراهنة من حيث خصائصها وعلاقتها والعوامل التي تؤثر فيها، ويقوم بشكل أساسي على جمع البيانات بشكل منظم حول ظاهرة معينة ثم تنظيمها وتحليلها للخروج بمؤشرات ونتائج للدراسة، والمصادر المؤثرة في قضايا المجتمع.

ستكون الأداة الرئيسة في جمع البيانات في هذا البحث هي الاستبيان، وهذا الاستبيان سيتم إعداده على هيئة استبيان إلكتروني وتوزيعه على شكل رابط على 100 طالب وخريج من جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة العين وجامعة زايد، من مختلف التخصصات.

ولأن الدراسة الحالية كغيرها من الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتاج إلى أدوات لجمع المعلومات، فلقد تم اختيار الاستبيان والاقتصار عليه كأداة لتحقيق هذا الغرض، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، فمن خلال توزيع الاستبيان على عينة البحث، للتعرف على آرائهم حول موضوع الدراسة، وذلك من خلال إجاباتهم على عبارات الاستبيان، ومن ثم جمع هذه الآراء، وتحليلها، يمكن للباحثة أن تجيب على تساؤلات الدراسة، للخروج بنتائج وتوصيات مناسبة.

## سابعاً: فصول الدراسة

تتكون هذه الدراسة من أربعة فصول، حيث يتناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، ويعرف بالإشكالية المطروحة، وأهداف الدراسة، والمجتمع والعينة، والأدوات، والدراسات السابقة، والمفاهيم. ويركز الفصل الثاني على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي، وذلك من خلال توضيح ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها وأنواعها وتأثيرها على الوعي السياسي، بينما يتناول الفصل الثالث ماهية الوعي السياسي وخصائصه وأهميته.

أما الفصل الرابع، فيتضمن دراسة ميدانية حول مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيلها للوعي السياسي.

تلي هذه الفصول خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

## ثامناً: الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات أهمية وسائل مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي، فمثلاً تبين دراسة أبو زيد (2012)<sup>(1)</sup> أهمية المواقع الاجتماعية التفاعلية في التأثير على المجتمع وخاصة على فئة الشباب والتي يمكن أن تستغل من خلال القوى الفاعلة في المجتمع. وقد اعتمدت في إثبات فرضيتها على المقاربة المنهجية الوصفية التحليلية معتمدة على أداة الاستبيان والمقابلة كإحدى أدوات المسح الاجتماعي، إلى جانب المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني، كما تؤثر في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وتعزز المسؤولية الاجتماعية لديهم مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة السياسية. وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام صناع القرار بالمواقع الاجتماعية التفاعلية، بوصفها وسيلة اتصال مهمة وفعالة في تناول القضايا السياسية، وحلقة وصل مباشرة بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي.

وتقف دراسة أبو وردة (2008)<sup>(2)</sup> على الأثر الذي تتركه المواقع الإلكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وتحاول تحديد العلاقة بين هذه المواقع والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة، وتناقش التأثير الذي يتركه الاتصال والإنترنت في عملية الاستقطاب، وتغيير توجهات الطلبة الجامعيين والانتماء السياسي بين طلبة الجامعات، ومدى تأثيره بالإعلام والمواقع الإلكترونية. وتوصل الباحث أن للمواقع الإلكترونية الفلسطينية دوراً في الاستقطاب السياسي بين الطلبة، وأن الجمهور الفلسطيني عموماً ومن ضمنهم طلبة الجامعات يتأثرون بما تنشره المواقع الإلكترونية الإخبارية. وأوصى الباحث بضرورة التزام المواقع الإلكترونية الإخبارية بأدنى حدود المهنية والموضوعية في تعاطي المعلومة وتناول الحدث.

وتهدف دراسة الرعود (2011)<sup>(3)</sup> إلى الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في التغيير السياسي في تونس ومصر. وقد أوصى الباحث بالعمل على تأمين وصول شبكة الإنترنت إلى كافة فئات الشعوب العربية باعتبار حق المعرفة والتواصل من الحقوق الأساسية، وأيضاً أوصى بالاهتمام بما يطرح على شبكة الإنترنت من قضايا وتسليط الضوء عليها وإبرازها بوصفها شديدة الصلة بحياة الناس.

وهدفت دراسة الشهري (2012)<sup>(4)</sup> إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيس بوك (Facebook) وتويتر (Twitter)، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام أداة الاستبيان في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

(1) ظاهر أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، سبتمبر 2012.

(2) أمين أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي لطلبة جامعة النجاح نموذجاً، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين، 2008.

(3) عبد الله الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011.

(4) حنان الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذج، مشروع بحثي في علم الاجتماع جامعة الملك عبد العزيز السعودية، 2012.

هي سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع، وكذلك تبين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي. وخلصت الدراسة إلى توصيات أهمها تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

وتهدف دراسة العزيمي (2012)<sup>(5)</sup> إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي من خلال رصد اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في استقاء معلوماتهم السياسية، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين مستوى اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام وبين حجم المشاركة السياسية ومستوى المعرفة السياسية لديهم، وقياس مستوى الوعي السياسي لدى الشباب اليمني. ولقد استنتجت هذه الدراسة أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي كان ضعيفا جدا، على الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام. واقترح الباحث ضرورة أن تبدي وسائل الإعلام اليمنية اهتماما أكبر بقضية المشاركة السياسية والمعرفة السياسية للشباب اليمني وتوعيتهم بأساليب تمتلك عوامل الجذب والموضوعية والصراحة في تناول والمعالجة وبما يزيد الثقة والمصداقية فيما تقدمه هذه الوسائل من مواد وموضوعات سياسية.

وانطلقت دراسة المنصور (2012)<sup>(6)</sup> من باب التعريف والمقارنة بين شكل ومضمون الموقع الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) وبين شكل ومضمون الموقع الإلكتروني (العربية نت) لقناة العربية، واعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وتم إعداد استبيان لتحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياسا بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.

وسعت دراسة بن ورقلة (2012)<sup>(7)</sup> إلى فحص الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد، وبشكل خاص شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي في أوساط الشباب العربي. وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، كما توصلت إلى أنها أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي.

وهدفت دراسة قتلوني (2012)<sup>(8)</sup> إلى معرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص، وناقشت أبرز مظاهر تحول هذه المواقع من الطابع الاجتماعي إلى الطابع السياسي. وتوصلت الدراسة إلى أن طفرة التكنولوجيا والتطور السريع لشبكات الإنترنت وتقنية المعلومات فرضت نفسها بقوة، وأصبحت النواة التي تنطلق منها شرارة الثورة والتغيير.

(5) وديع العزيمي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، جامعة صنعاء اليمن 2012

(6) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، (رسالة ماجستير)، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012.

(7) نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، 2012 م.

(8) مصعب قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي - مصر نموذجا، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

وجاءت دراسة معبد (2012)<sup>(9)</sup> استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي تنادي بتوظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عمليتي التعليم والتعلم ومن بينها المواقع الاجتماعية الإلكترونية. واستخدم الباحث خلال دراسته المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري للبحث، وكذلك المنهج التجريبي للتعرف على أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المميزات الحياتية.

#### • أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

يمكن في هذه الدراسة الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها: اختيار المنهج المناسب لإعداد البحث، وإعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد عبارات الاستبيان.

#### • أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة ما عدا دراسة الشهري (2012) ودراسة المنصور (2012)، في أن هذه الدراسات جميعها تناولت أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي، بينما انفردت الدراستين الرابعة والسادسة بتناول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الاجتماعي. كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة جميعها بالمنهج المتبع والأداة المستخدمة لجمع البيانات، حيث اتبعت جميعها المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت جميعها أداة الاستبيان لجمع البيانات. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمجتمعها، حيث تتناول المجتمع الإماراتي بالبحث من خلال عينة من الشباب من جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة العين وجامعة زايد.

### تاسعاً: مفاهيم الدراسة

#### 1- الوعي السياسي

يتمثل الوعي السياسي في مجموعة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته<sup>(10)</sup>.

#### - التعريف الإجرائي للوعي السياسي

هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه وشؤونه السياسية ومعرفة حل المشاكل والقضايا المطروحة بالإضافة إلى القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار، فبالوعي السياسي يستطيع الفرد معرفة حقوقه وواجباته فيصبح قادر على تحديد مكانته، كما أنه الأساس (الوعي السياسي) في التطبيق الفعلي للديمقراطية.

(9) علي معبد، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، كلية التربية جامعة أسيوط: مصر، 2012.

(10) بوطغان شيماء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً، رسالة بكالوريوس، جامعة محمد بوضياف، 2020 م،

## 2- مواقع التواصل الاجتماعي

يعرّف محمد عواد بأنها تركيبة إلكترونية اجتماعية تتم صناعتها من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة (node) بحيث يتم ايصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص<sup>(11)</sup>.

### - التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي

مواقع إلكترونية تسمح لأي فرد أو شركة بإنشاء حساب فيها ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي مع أعضاء آخرين مهما كانت أعمارهم أجناسهم، وجنسياتهم وذلك بهدف مشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات وتبادل الآراء والتفاعل مع جميع القضايا المطروحة صوتا وصورة.

---

(11) عبد الأمير فيصل: دراسات في الاعلام الالكتروني ، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2014، ص 65

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي السياسي

### تمهيد

يمكن اعتبار وسائل الإعلام هي انعكاس للبيئة السياسية، حيث يفترض أنها تعمل على تنشئة الجماهير والتأثير في اتجاهاتهم الفكرية ومواقفهم السياسية والاجتماعية، ومع التطور التكنولوجي فإنها قد تساهم في صياغة الرأي العام والارتقاء به.

وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة للإتصال والتي يمارس من خلالها المستخدمون كل الأنشطة التفاعلية التشاركية، وأصبحت تلعب دورا مهما في تنمية وتدعيم الوعي السياسي للأفراد بمختلف القضايا على الصعيدين الداخلي والخارجي<sup>(12)</sup>.

وتم تقسيم الفصل وفق المحاور التالية:

المحور الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الخامس: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

(12) مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، 2011/2012، ص 30.

## المحور الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى نقل الاتصال إلى آفاق غير مسبوقه وخلق فضاء إلكتروني افتراضي يتيح لمستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، ويكشف عن مقدرة كبيرة في التأثير وتغيير ملامح المجتمعات وعلاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم وسمى هذا النوع بمواقع التواصل الاجتماعي<sup>(13)</sup>.

وأدى التطور المتسارع لمواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث ثورة حقيقية وتغييرات جوهرية شملت جميع مجالات الحياة، محليا وعالميا محدثة ظواهر جديدة وانعكاسات على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية لكل أطراف المجتمع الدولي، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة إتصال مؤثرة أتاحت للمجتمعات نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية ونقلها إلى فضاءات جديدة متجاوزين الحدود المكانية لها.

ولعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا وفعالا في الأحداث التي شهدها العالم العربي بداية عام 2011 وتحولت لوسائل حشد الجماهير وتشكيل الرأي العام في دول المنطقة العربية كونها أداة الوصل الأكثر إستخداما والأسرع في تحقيق التوعية السياسية لإحداث التغيير السياسي، بطرق سريعة وغير متوقعة ومختلفة مما جعل الأنظمة السياسية تعجز عن قراءة الواقع الاجتماعي الجديد وتخفق في تقدير حجم التغيير المطلوب، واستطاعت أن تحدث التفاعل وتحوله من تفاعل افتراضي إلى تفاعل وتجمع بشري لملايين على أرض الواقع مما ساهم في إحداث تغييرات جذرية في بعض الدول العربية، وبذلك حققت ما عجزت عليه مؤسسات المجتمع المدني لعقود من الزمن<sup>(14)</sup>. ولقد سهلت التقنية الحديثة لمستخدمي شبكة الإنترنت إمكانية الحصول على المعلومات ونقلها ونشرها بتكلفة مالية منخفضة ووقت قليل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت انتشارا واسعا على شبكة الإنترنت خلال السنوات الأخيرة، فقد أصبحت أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثرا في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير<sup>(15)</sup>.

(13) أحمد عسال، عزوزي بتيبة، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي- الحراك الشعبي الجزائري أنموذجا عينة من مستخدمي موقع فيسبوك، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي- تبسة، 2019 م، ص 24.

(14) د/إيتسام بدري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في دول الحراك العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 47، 2017 م، ص 33.

(15) وكالة أنباء البحرين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، 4 مارس 2012، انظر <http://www.bna.bh/portal/news497100>

## المحور الثاني: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

لقد عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، فهي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على شبكة الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع<sup>(16)</sup>.

وتقوم فكرة مواقع التواصل الاجتماعي على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في هذه المواقع، ويتم نشر البيانات علناً حتى يتجمع الأعضاء ذوو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... لتسهيل الحياة الاجتماعية بين الأفراد وبناء وتفعيل المجتمعات على شبكة الإنترنت.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لتقدمها خاصية التواصل بين الأفراد ومجموعات المستخدمين، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو بين الأفراد المستخدمين لها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية لدى الأفراد<sup>(17)</sup>.

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث لآخر، فيعرفها بالاس (Balas) على أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت، أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم ببعض لعدد من الأسباب<sup>(18)</sup>". ويعرفها كاستل (Castells, 2012): "على أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي<sup>(20)</sup>".

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) نتيج التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...) من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعمامة من كتابات وصور وأفلام ودرشات وتعارف<sup>(21)</sup>.

أما زاهر راضي فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"<sup>(22)</sup>.

(16) سعود كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، القاهرة، 2007 م، ص 4-5.

(17) سعود كاتب، الإعلام وقضايا المجتمع، التحديات والفرص، مرجع سابق، ص 4-5.

(18) مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، مرجع سابق، ص 30.

(20) المؤتمر العربي الأوروبي، تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الأوروبي، مالطا، 22-24 مارس 2012 م.

(21) أمينة عادل، سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر في الفترة ما بين 5-7 يوليو، الإدارة العامة للمكتبات، جامعة حلوان، 2009 م، ص 7.

(22) زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003، ص 23



وتعرفها هبة خليفة بأنها: مجموعة من صفحات الويب تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على شبكة الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض<sup>(23)</sup>.

أما زهير عابد فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور<sup>(24)</sup>.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم منتجات تقنية الاتصالات وأكثرها شعبية عبر شبكة الإنترنت وأشهرها السناب شات (Snap Chat) وتويتر (Twitter) سابقا واليوتيوب (YouTube) والانسغرام (Instagram)، وبالرغم من أن هذه المواقع أنشئت بالأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوات إلى حضور الندوات والاجتماعات والتظاهرات، فقد أصبحت تؤثر في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت لجميع الشباب والسياسيين والباحثين نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية متجاوزين الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب عليها.

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشاركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقديم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها.

ولقد ظهر أول موقع من مواقع التواصل الاجتماعي (Theglpbe.com) على شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة على شكل تجمعات عام (1994)، وفي العام نفسه تلاه موقع (Gerocities) وثم تلاهما موقع (Tripod) عام (1995)، وركزت هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات<sup>(25)</sup>.

وفي أواخر التسعينيات، صمم راندي كونرادز (Randy Conradz) موقع Classmates.com عام (1995)، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً<sup>(26)</sup>.

(23) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، (رسالة ماجستير)، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012.

(24) بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام، ع18، 2012، ص 94.

(25) عبد الكريم الدبسي، زهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، ج 40، ع1، 2013، ص 70.

(26) صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها، 2012، انظر

<http://kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/113/article/365>

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو (Sixdegrees.com) في عام (1997) حيث ركز على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية وأتاح للمستخدمين مجموعه من الخدمات وأهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة ولكن تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي، وكان اهتمامها تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين (Asianavenue.com) وموقع البشر ذوي البشرة السوداء (Blackplanet.com) وظهر بعد ذلك مواقع كثيرة ولكنها لم تنجح، وفي بداية عام 2002 ظهر موقع (Friendster.com) وهو وسيلة للتعارف والصدقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد حقق شهرة كبيرة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (skyrock.com) لتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب<sup>(27)</sup>. وفي بداية (2003) ظهر موقع (Myspace.com) وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم كما ظهر العديد من المواقع مثل (Linkedin.com)، ومن ثم موقع (Facebook.com) الذي انطلق رسمياً في (2004)، وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وكذلك ظهر موقع يوتيوب (YouTube.com) في (2005)، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع (Twitter) وقد ظهر في عام (2006) وقد بدأ بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.

وأحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من المفاهيم التي تكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية<sup>(27)</sup>.

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها بقوة على المجتمعات، كما أحدثت ضجة كبيرة نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس واتسعت شهرتها وكثر استخدامها فأصبحت شغلهم الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعارف ومعرفة أخبار الآخرين، وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

---

(27) أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدولة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، 2013 م، ص 101.

## المحور الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره، وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الإلكتروني الاجتماعي أنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها فهي(28):

● تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.

● تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا.

● تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.

● تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.

● تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير والمهارات الحياتية كالاتصالات، والتحدث والعرض والإقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرار وغيرها.

وباتت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في الأحداث اليومية، وأتاحت الفرصة لجميع الأفراد لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصارت مصدرا للصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية التي باتت تنقل العديد من الأخبار والمعلومات، واستطاعت أن تفرض نفسها من خلال المزايا والخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمستخدميها من خلال مشاركة الأنشطة والاهتمامات(29).

فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات كاملة وفورية حول القضايا المختلفة التي تهتم المستخدمين، وتقوم على تسهيل متابعة ما ينشر من خلال الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، كما تقوم على تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات السياسية، وجمع التبرعات والحصول على الدعم المالي من المواطنين، وإمكانية التعارف على أشخاص جدد، ويمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للتعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة.

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، يرى البعض أنها ستؤدي إلى بزوغ فكر كوكبي يعمل على تغيير العالم(30).

وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات المهمة التي أولع بها الشباب ودخل عالمهم الخاص عالم الفيس بوك والتويتر واليوتيوب وغيرها، فاعتبرت وسيلة للتعبير عن النفس وتبادل الآراء والأفكار، حيث كسرت شبكات

(28) علي كمال علي، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 47، 2012 م، ص 51.

(29) علي كمال علي، المرجع السابق، ص 52.

(30) الفطاطة، محمود، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، الفيس بوك نموذجاً، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، رام الله، فلسطين، 2011 م، ص 20.

الاتصال القيود والحدود الجغرافية وتقارب الأفكار والأخبار ونمت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم وبيئاتهم، ولقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الحاضنة المثينة لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، بعدما كان يصعب عليهم سابقاً إيصال ما يريدون إلى وسائل الإعلام الرسمي<sup>(31)</sup>.

ووفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى أفاق غير مسبوقه، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطور يغيّر من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال<sup>(32)</sup>.

كما كونت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعاً افتراضياً يتسم بالمرونة والانفتاح وسهولة الانتشار، إذ لا يحتم على أفراد التواجد بمكان معين ولا يشترط لنقاشهم وحوارهم فيما بينهم بزمان واحد، وأصبح من أهم روابطهم وشروط التناغم على بعضهم البعض روابط المصلحة وشغف الاهتمام والإثارة، حيث يستطيع المرء أن يتواصل مع غيره عبر هذه الوسائط والبيئات الإلكترونية في سيارته أو بيته أو مكتبه في أي زمان ومكان، وصارت قواعد التحكم والضبط والمحافظة على الخصوصية والسرية شبه معدومة فيها، وأضحت فضاءاتها مفتوحة تتيح لمستخدميها الظهور الإعلامي والاطلاع والمشاركة بكتابة ما يجول بخاطرهم من أفكار وبدون أي حواجز وبعيداً عما قد يخشونه من مجتمعاتهم الواقعية، وهذه المميزات قد يرى البعض فيها جوانب إيجابية إذا ما استخدمت بوعي ودراية<sup>(33)</sup>.

ومواقع التواصل في بداية الأمر كاد أن ينحصر دورها في المحادثات والدرشة وتفريغ الشحنات العاطفية لدى الشباب، ولكن مع تقدم الوعي تفهم المجتمع أدواراً أخرى للشبكات الاجتماعية يمكن الاستفادة منها، حيث أصبحت وسائل يتبادل من خلالها البعض وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية والملاحظ اليوم يرى أنها تؤدي دوراً أساسياً في نهوض وتقديم المجتمع وعنصره فعالاً في تحقيق أهدافه، حيث نجحت في تغيير بعض السلوكيات والعادات التي عجز عنها الإعلام التقليدي ومن ذلك إيصال الأفكار والمعارف بصرف النظر عن الزمان والمكان مما له الأثر الإيجابي في تنوير وتوعية المجتمع، وجعلت الفوارق بكافة أنواعها تتلاشى وساعدت في ارتفاع سقف حرية التعبير عن الآراء وتناول القضايا المختلفة وكسر حاجز الخوف والتردد والخجل، مما أفرز العديد من الطاقات والمواهب والإبداع وخاصة لدى فئة الشباب وهذا ما لم يكن متاحاً عبر الوسائل التقليدية، كما شجعت على الحوار والنقاش بين الجميع والمشاركة بحل الكثير من القضايا المتعلقة بالمجتمع<sup>(34)</sup>.

(31) السويد، محمد بن علي بن محمد، استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي (توتير) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي- التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 10-11 مارس، الرياض، 2015 م، ص 22.

(32) حمادية، خولة، وقاسم، مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015 م، ص 22.

(33) عبد المعطى، أحمد حسين، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير على مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات الشخصية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 31، العدد الأول، 2015 م، ص 566.

(34) التميمي، عبدالله عبد المؤمن، استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة، حوليات آداب عين شمس، المجلد 40، 2012 م، ص 298.

ويرى البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في حل بعض المشاكل التربوية التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية ومنها محدودية التعليم بالفصول الدراسية، حيث إنها قدمت تسهيلاتاً للمتعلمين والباحثين عن المعلومة عبر مواقعها وتطبيقاتها المختلفة خارج البيئات الرسمية، كما أضافت ترغيباً لهم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في العملية التعليمية مما ساعد على جذبهم وزيادة رغبتهم في التعلم، خاصة مع تطور النظرة المجتمعية لشبكات التواصل الاجتماعي من كونها وسائل ترفيهية أو مواقع للتعرف على الأصدقاء والتواصل معهم ومعرفة أخبارهم فقط، حيث اتضح أن من الممكن اعتبارها من الوسائل التعليمية المؤثرة إذا ما تم استخدامها بفعالية وبأخلاقية<sup>(35)</sup>.

وقدمت وسائل التواصل الاجتماعي كثيراً من التسهيلات للمستخدم عبر تطبيقاتها المختلفة التي من الممكن أن تستثمر في تحقيق أغراض تعليمية، ورفع مستوى المعرفة والإدراك لدى المتعلمين من خلال فتح حوارات علمية بينهم عبر الفضاء الإلكتروني، وهذا مما يشجع على طرح الأفكار الإبداعية وبدون تحفظ أو موانع تحد من حماسهم، إذن فهي ميدان فسيح لمن يريد أن يستفيد منها، ويثبت جدارته وتميزه عبرها لمجتمعه الافتراضي والذي قد يكون من مختلف دول العالم، إنها تعزز روح التواصل بين أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم وتسهل لهم التواصل فيما بينهم في أي وقت، وبين الطلاب وأقرانهم داخل الوطن الواحد وخارجه<sup>(36)</sup>.

كما أدت دوراً إيجابياً في المجتمع، من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تجمع بين الشباب الذين لديهم اهتمامات وأنشطة مشتركة أو الذين يرغبون في استكشاف مصالح وأنشطة أخرى، ولها أثر إيجابي على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في هذه الشبكات قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم<sup>(37)</sup>.

---

(35) هلال، شعبان أحمد، الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 94، المجلد 22، 2015 م، ص 5.  
(36) البحيري، خلف محمد ومحمد، هدى مصطفى، معايير لتقويم التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، العدد 55، إبريل، مصر، 2012 م، ص 5.

(37) أبو خطوة السيد عبد المولى السيد والبا، أحمد نصحي أنيس الشربيني، شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلة السابع العدد 15، 2014 م، ص 189.

## المحور الرابع: خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي ذات خصائص وسمات مميزة تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت، فما بنيت عليه هذه المواقع من أهداف وما توافرت فيها من خصوصية جعلها ذات صفات مميزة ومتعددة، نذكر منها(38):

### أولاً: التفاعلية

منذ أن بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور سعت وهدفت إلى تجسيد وتحقيق التفاعلية لدى مستخدميها حتى تحافظ على تطورها واستمرارها فأى مستخدم لهذه المواقع يكون بمثابة مشارك، كاتب مستقبل ومرسل ؛ فهي بذلك تقوم بإعطاء المستخدم مساحة كافية تمكنه من المشاركة الفاعلة، فيمكن أن يقوم المستخدمين بإجراء وإدارة ندوات يتطرقون فيها لمواضيع قد لا تتطرق لها وسائل الإعلام الأخرى.

### ثانياً: سهولة الاستخدام

إن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم باستخدام الصور والرموز بالإضافة إلى بساطة لغتها، بهدف تسهيل التفاعل والتواصل لدى المستخدم.

### ثالثاً: تعددية اللغات

تتوفر مواقع التواصل الاجتماعي في معظم اللغات العالمية السائدة، حيث أنها تتوفر بأكثر من (75) لغة معروفة محلياً وعالمياً، وكذلك تتيح للمستخدم القدرة على تغيير اللغة.

### رابعاً: الاقتصاد والتوفير

إن التسجيل والاشتراك يكون مجانياً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث مكنت الفرد من أن يمتلك مساحة خاصة على هذه المواقع؛ فهي بذلك وفرت عليهم المال، الجهد والوقت وهي متاحة للجميع وغير محتكرة لأحد أو من قبل أحد.

### خامساً: العالمية

تلغي مواقع التواصل الاجتماعي الحدود الدولية وتحطم وتزيل الحواجز المكانية الجغرافية، حيث أنها توفر التواصل بين الأفراد والجماعات من شتى بقاع العالم وفي أي مكان كانوا وذلك بسهولة وبساطة ويسر.

### سادساً: استمرارية التواصل بين المستخدمين

إن مواقع التواصل الاجتماعي وسعت مفهوم الاتصال الفعال بعد أن كان مقتصرأ على تحقيق اتصال مباشر بين الأشخاص إلى إمكانية إيصال أخبار ونشاطات الأفراد لبعضهم البعض، مع إمكانية المناقشة وإبداء الرأي.

(38) نادية، عدة، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد، دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك، 2014 م، ص 26.

## سابعاً: تنوع الاستخدام

تعددت استعمالات واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي؛ فنجد الكاتب يتواصل مع قرائه من خلالها، ونجد أيضاً العالم يعلم الناس وينشر علمه بواسطته، وكذلك نجد طلاب العلم يستخدمونها في تعلمهم وتعليمهم... وهكذا.

## ثامناً: بناء المحتوى من قبل المستخدمين

يقوم كل مستخدم من مستخدمي هذه المواقع الإلكترونية بإنشاء محتوى خاص لصفحته بحيث توفر هذه المواقع جميع الخدمات الفعالة والتفاعلية والأدوات المبتكر لذلك؛ فبهذا تكون هذه الشبكة الإلكترونية لا نهائية المحتوى لكل شخص من مستخدمي هذه المواقع.

## تاسعاً: توفر عدد غير محدود من الأصدقاء

إن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقيد المستخدمين بعدد معين الأصدقاء، حيث تمكنه من البحث عن يرى من الأصدقاء وإضافته.

## عاشراً: التحكم في المحتوى

يتمكن مستخدمو التواصل الاجتماعي من تحديد ما سيعرض من محتوى على صفحاتهم الشخصية، وذلك من خلال إتاحة أو توفير أدوات أو روابط يمكن للمستخدم استعمالها واستخدامها في تحديد الأشخاص الذين يرغب في تمكينهم من مشاهدة صفحته بالإضافة إلى إمكانية التحكم بروابط المواقع والصفحات الإلكترونية التي يريد عرض ما تقدمه من محتوى لديه.

## حادي عشر: متعددة الوسائط

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً هائلاً في المحتوى الاتصالي والذي يعرف بأنه مزيج من الفيديوهات وملفات الأصوات والنصوص الصور، حيث إن تعدد هذه الوسائط كان له تأثيرات كبيرة في المجالات التجارية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

## المحور الخامس: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

إن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل مجموعة مترابطة من المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت؛ فهي تسمح بتواصل الناس مع بعضهم البعض من شتى بقاع العالم، وذلك بتبادل الصور والفيديوهات والرسائل المكتوبة إلكترونياً وغيرها، وقد صنف الباحثون والمحللون هذه المواقع إلى خمسة أنواع، وهي:

- 1- مواقع الوسائط المتعددة، مثل: موقع اليوتيوب وموقع Instagram.
- 2- مواقع متخصصة في الاتصال والمعلومات والبحث عنها، مثل المدونات كموقع Gemini من Google.
- 3- المواقع الترفيهية الاجتماعية، مثل موقع Touch Pianist وTikTok وSnap Chat.
- 4- مواقع الرأي والاستعراض مثل موقع Wiki Answer.
- 5- مواقع بناء العمل والتعاون مثل LinkedIn.

وفي الآونة الأخيرة ازدياد هذه المواقع أدى إلى وجود تنافس كبير فيما بينها، وفي هذه المحور سنتطرق إلى أكثر هذه المواقع شهرةً واستخداماً.

### ● منصة السناب شات Snap Chat

بدأ سناب شات رحلته عام 2011 عندما طوّره ثلاثة طلاب في جامعة ستانفورد الأمريكية. في البداية، عُرف التطبيق باسم "بيكابو"، ثم تغير اسمه إلى "سناب شات" بعد أشهر قليلة. تميز سناب شات بميزة فريدة آنذاك وهي اختفاء الصور ومقاطع الفيديو المُرسلة بعد عرضها بمدة قصيرة، مما أثار اهتمام المستخدمين وجعله ينتشر بسرعة. في عام 2012، تم إصدار التطبيق على نظام التشغيل أندرويد، وبعد عام تم إصداره على نظام التشغيل iOS. مع مرور الوقت، تطوّر سناب شات وأضاف العديد من الميزات الجديدة مثل الرسائل والمكالمات والفلتر والواقع المُعزّز. وبحلول عام 2020، وصل عدد مستخدمي سناب شات النشطين شهرياً إلى أكثر من 500 مليون مستخدم، مما يجعله من أشهر منصات التواصل الاجتماعي في العالم<sup>(39)</sup>.

### ● مميزات سناب شات

1. التواصل ومشاركة اللحظات: مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة مع الأصدقاء والعائلة.
2. الاختفاء: تختفي القصص بعد 24 ساعة، مما يخلق شعوراً بالإلحاح والمشاركة.
3. الفلاتر: استخدام فلتر الواقع المُعزّز لإنشاء محتوى تفاعلي وجذاب.
4. اكتشاف المحتوى: استكشاف قصص من مستخدمين آخرين من جميع أنحاء العالم.
5. القصص المُروّجة: مشاهدة قصص من العلامات التجارية والشخصيات العامة.
6. الدعاية والإعلان: تعتبر منصة السناب شات مركزاً مؤثراً للدعاية والإعلان، وذلك لأنها تولد الرغبة الملحة لدى المستخدمين في معرفة ما يتم تداوله من قبل المستخدمين الآخرين. في المقابل، يتقاضى بعض المستخدمين أجراً لعمل الإعلانات مما يعتبر كدخل مادي جيد وأحياناً جيد جداً لبعض المشاهير حسب عدد متابعيه.

(39) الجرسما، كريستين، كل ما تود معرفته عن السناب شات، 2018م، أنظر <https://phys.org/news/2018-06-snapchat.html>



## • سلبيات سناب شات

1. الخصوصية: قد تكون خصوصية المستخدم عرضة للخطر إذا لم يتم استخدام إعدادات الخصوصية بشكل صحيح، بالإضافة إلى نشر الفيديوهات والصور الخاصة بك قد يعرض خصوصيتك للانتهاك.
2. المحتوى غير المناسب: قد يتعرض بعض المستخدمين لمحتوى غير مناسب أو مسيء من قبل مستخدمين آخرين.
3. الإدمان: قد يؤدي استخدام السناب شات إلى إدمانه، مما قد يؤثر على الحياة اليومية للمستخدمين وإضاعة وقتهم بلا فائدة.

## • موقع تويتر (موقع X حالياً)

موقع تويتر كان عبارة عن مشروع بحثي قاب للتطوير من قبل شركة (Obvious) في مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ذلك بدأ هذه الموقع ينطلق كخدمة على شبكة الإنترنت في عام (2005)، وفي ذات العام انفصل موقع تويتر عن كونه خدمة مقدمة من قبل شركة (Obvious) ليصبح موقعاً مستقلاً بذاته (40).

تويتر هو شبكة إلكترونية اجتماعية هدفها تقديم خدمة عرفت باسم (التدوين المصغر)، التي تكن مستخدمى هذه الموقع من إرسال تحديثات (Tweets) عن حالتهم لا تتجاوز الرسالة الواحدة ال (140) حرفاً، ويتم نشر هذه الرسائل أو التحديثات مباشرة على الموقع نفسه (41).

تسمى الرسائل التي أو التحديثات التي يتم نشرها على موقع تويتر باسم تغريدات، وترسل على الموقع نفسه بحيث أنها تنشر تلقائياً ويتاح لجميع المستخدمين على الصفحة الخاصة للمستخدم على موقع تويتر، بحيث يمكن للأصدقاء زيارة ملفات أصدقائهم الشخصية من خلال صفحاتهم والاطلاع على ما ينشره أصدقائهم (42).

## • مميزات موقع تويتر

يتميز تويتر بعدد الميزات منها (43):

1. مجاني: حيث أن نشر التغريدات على هذا الموقع مجاني دون مقابل مادي.
2. استشارة الآخرين والاستفادة من تجاربهم: حيث إن المستخدمين يمكنهم استشارة أصدقائهم من خلال عرض تجاربه عليهم، بالإضافة إلى قدرته على الاستفادة من تجارب بعضهم البعض، على اعتبار أن شرائح المستخدمين لهذا الموقع متعددة.
3. سريع وسهل: حيث أن المستخدم يكفي إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة به، ليتمكن من الدخول إلى الموقع، بعدها يمكنه نشر ما يريد من تغريدات ويطلع الأصدقاء الموجودين لديه على ما ينشره.
4. أداة تواصل فعالة مع العالم: حيث يكون المستخدمين مناقشات وصدقات مع شخصيات مختلفة بتخصصات مختلفة وبأماكن شتى في العالم.

(40) محمود، خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، مدارك إبداع والترجمة والتعريب، بيروت، لبنان، 2011 م.

(41) نصر، حسني محمد، وسائل الإعلام الجديدة- أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2013 م.

(42) شقرة، علي خليل، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014 م.

(43) محمود، خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، (مرجع سابق)

## • سلبيات موقع تويتر

على الرغم من وجود مميزات لهذا الموقع إلا أنه لا يخلو من وجود سلبيات منها(44):

1. لا يعتبر موقع مثالي للمحتويات المرئية لأن أساسها الموقع في الغالب محتوى نصي.
2. يعتبر هذا الموقع أداة تسهل عملية انتشار الشائعات دون التأكد من صحة الأخبار.
3. صعوبة التعبير عما يفكر به المستخدم من خلال بضعة أسطر؛ وذلك بسبب اقتصار التغريدة الواحدة على (280) حرفاً.
4. إمكانية انتحال الشخصيات.
5. احتوائه على إعلانات مزعجة.

## • موقع اليوتيوب YouTube

بعد موقع اليوتيوب أحد أبرز وأهم مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على شبكة الإنترنت عنوان الموقع هو : [www.youtube.com](http://www.youtube.com) ، ووفقاً للموقع العالمي إيسكا فإن يوتيوب يأتي بالمرتبة الثالثة ضمن المواقع الإلكترونية الأكثر مشاهدة بعد موقعي فيس بوك وتويتر، حيث أن هذا الموقع يقوم على أساس قيام المستخدمين بإرفاق أي محتوى يكون عبارة عن مقاطع فيديو ومهما كان عددها ولكن بعد أن يكون المستخدم سجل في هذا الموقع، بحيث يتم مشاهدة هذه المقاطع من قبل ملايين المستخدمين بالإضافة إلى إمكانية تقييم هذا المحتوى عن طريق إعطائه قيمة نسبية من خمس درجات، بهدف التعبير عن مدى أهمية وفائدة هذا المحتوى من وجهة نظر مشاهديه بالإضافة إلى قدرتهم على إضافة تعليقات على المحتوى(45).

وقد تأسس موقع يوتيوب على يد ثلاثة موظفين لدى شركة (Paypal) وهي إحدى الشركات المهمة بالتجارة الإلكترونية، وهم الأميركي تشاد قري (Chad gury)، البنغالي جاود كريم (JawadKarim)، والتاواني ستيف تشين (Steve Chen)، حيث أسسوا يوتيوب كموقع مستقل في عام (2005) وكان بالمركز الخامس من حيث أكثر المواقع الإلكترونية مشاهدة وفقاً لإحصائيات الموقع العالمي اليكسا (Alexa)، وفي عام (2006) قامت شركة (Google) بشراء هذه الموقع بقيمة (1.6) مليار دولار(46).

## • المميزات التقنية لموقع اليوتيوب

الموقع اليوتيوب مزيا عديدة منها(47):

1. سهولة الاستخدام حيث يوفر يوتيوب أدوات تدعم تسهيل عملية المشاهدة والتنزيل على هذا الموقع.
2. سهولة البحث والمشاهدة حيث يوفر هذا الموقع محرك خاص به للبحث، بالإضافة إلى سهولة المشاهدة بمجرد الضغط على الفيديو، وكذلك القدرة على الاحتفاظ بالفيديو إذا أراد المستخدم.
3. الرقابة يمكن يوتيوب مستخدميه من تحديد الأشخاص الذين يمكنهم مشاهدة الفيديو.

(44) محمود، خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، مدارك إبداع والترجمة والتعريب، بيروت، لبنان، 2011 م.

(45) المقدادي، يوسف خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م، ص 160.

(46) الدليمي، عبدالرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011 م، ص 194

(47) المقدادي، يوسف خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية، (مرجع سابق) ص 160.

4. داعم لتحميل الأفلام حيث يستطيع المستخدم من تحميل جميع أنواع الأغاني والأفلام مقابل مبلغ اشتراك.

#### • تطبيق الواتس اب Whatsapp

لا يكاد يخلو أي هاتف ذكي في وقتنا الحالي من تطبيق الواتس اب Whatsapp، حيث أنه أحدث انقلاباً سريعاً في عالمنا وخاصةً في منطقتنا العربية، بالإضافة إلى ما ألحقه من خسائر فادحة لشركات الاتصالات خصيصاً فيما يتعلق برسائل الوسائط المتعددة.

تطبيق واتس اب نشأ على يد موظفين كانا يعملان في شركة (Yahoo) وذلك في عام (2009) وهما جين كوم (Gean Com) وبرين أكتون (Brain Action)، ويعرف تطبيق الواتس اب على أنه تطبيق غير مدفوع الثمن (مجانياً) يتم تحميله على الهاتف الشخصي، ويتم تبادل الأخبار والصور والفيديوهات والمحادثات الكتابية بين الأشخاص<sup>(48)</sup>.

#### • مميزات تطبيق الواتس اب Whatsapp

1. يعد أبسط وأسهل التطبيقات استخداماً من قبل الأشخاص.
  2. يعتبر طريقة للتوفير على المستخدم عن طريق التوفير في دفع فواتير الهواتف باعتباره تطبيق مجاني
  3. يغني المستخدم عن استعمال الرسائل النصية المكلفة.
  4. يمتاز بالتخصيص حيث يستطيع مستخدمو الواتس اب من تعديل وضعهم وتغييره كما يريدون.
- لتطبيق الواتس اب Whatsapp سلبيات نذكر منها<sup>(49)</sup>:

1. يؤثر على بعض من علاقات الأفراد الاجتماعية لأنه يلغي الاتصالات الهاتفية الشخصية بينهم، حيث يجعلهم يشعرون بالعزلة.
2. إمكانية وقدرة مزودو الإنترنت وشركات الاتصالات من الاطلاع على المحادثات.
3. إمكانية اختراق الهاتف من قبل خبراء أمن المعلومات.

#### • موقع الإنستغرام Instagram

إنستغرام هو منصة تواصل اجتماعي شهيرة تمكن المستخدمين من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو بشكل سهل ومباشر. يتميز الإنستغرام بواجهة مستخدم بسيطة وجذابة، تجذب ملايين المستخدمين حول العالم، وخاصةً في فئة الشباب. تعتبر هذه المنصة مكاناً لتبادل اللحظات اليومية، وعرض المهارات الفنية، وبناء مجتمعات افتراضية حول مواضيع متنوعة. من خلال جمع متابعين من مختلف الثقافات والخلفيات، يمكن للإنستغرام أن تلعب دوراً هاماً في توسيع آفاق المستخدمين وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي. بالإضافة إلى ذلك، يشكل الإنستغرام أداة فعالة للتسويق وبناء العلامة التجارية، حيث يمكن للشركات والأفراد استخدامها للترويج لمنتجاتهم وخدماتهم بطريقة جذابة ومبتكرة

#### • الويكي Wiki

(48) الزامل، ناصر محمد، رقميون غيروا حياتنا، دار العيكان للنشر والتوزيع، السعودية، 2015 م.

(49) الزامل، ناصر محمد، رقميون غيروا حياتنا، (مرجع سابق).

تعد الويكي موسوعات ومواقع إلكترونية تمكن المستخدمين من إضافة وتعديل محتويات عليها حيث أنها تعتبر قاعدة بيانات جماعية (مشتركة)، وتضم الويكي عدد كبير من المقالات والتي تتوافر بمعظم لغات هذا العالم، ويعد موقع Wikipedia أحد أشهر مواقع الويكي حيث يقوم المستخدم بإنشاء وتحرير وتعديل مقالات بالإضافة إلى قدرته على الإضافة على ما يحتويه الموقع من مقالات وأظهرت إحدى إحصائيات شركة إنتل (Intel) أنه في الدقيقة الواحدة يتم نشر (6) مقالات جديدة علي الويكيبيديا.

وفي مجتمع تقليدي، كمجتمع الإمارات، حيث تعتمد وسائل التواصل التقليدية على الحس الفطري للأفراد وعلى تعاملهم واتصالهم المباشر ببعضهم، وعلى إظهار نوع من التقارب المطلوب مع الآخرين، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي البديل الذي لا بدّ منه للتواصل مع الآخرين.

وعلى الرغم من تجذّر الثقافة التقليدية في مجتمع الإمارات، لاسيما بين الأجيال القديمة، فإن وسائل التواصل الحديثة بدأت تهدد تلك الثقافة، حيث احتلت فعلاً حيزاً كبيراً في حياة الأجيال الجديدة تاركة القليل للثقافة المجتمعية التقليدية لكي تستمر.

ويمكن ملاحظة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في مختلف المناسبات حيث نافست بقوة وسائل التواصل التقليدية، وتغلبت عليها.

وقد احتلت وسائل التواصل الجديدة تلك المكانة بفضل العديد من الإيجابيات التي نجحت في توفيرها لمستخدميها. ولكن على الرغم من تلك الفوائد التي جلبتها وسائل الاتصال الحديثة لمستخدميها، فإن البعض يلومها على أنها سبب رئيسي في إحداث شرخ في نمط العلاقات الاجتماعية التقليدية.

واليوم تؤدي وسائل التواصل الجديدة دوراً مهماً ليس فقط في ترسيخ ثقافة مجتمعية جديدة، بل في ترسيخ ثقافة نفسية وسياسية وإعلامية جديدة في حياة الأفراد أيضاً؛ حيث باتت وسائل الإعلام تعتمد عليها للحصول مثلاً، على معلومة ما أو جس نبض الشارع، وغيرها من القضايا التي باتت تشغل الناس وتحلّ حيزاً مهماً في حياة الأفراد حتى أصبح الجميع غير قادر على الاستغناء عنها. واستطاعت وسائل التواصل الحديثة وبسرعة إدخال العديد من طرق التواصل الجديدة في حياة الناس في الإمارات.

وقد بحثت دراسات عدة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإمارات، منها دراسة عائشة النعيمي (2013)،<sup>(50)</sup> والتي انطلقت من رؤية بحثية مرتبطة بخصوصية مجتمع الإمارات العربية المتحدة باعتباره مجتمعاً محافظاً يرتكز في مفاهيمه القيمة على سمة المحافظة المستمدة من الموروث الاجتماعي وخصوصية بنيته التقليدية، وباعتباره في الوقت نفسه مجتمعاً مفتوحاً اقتصادياً وإعلامياً، وتتسم خريطته الديمغرافية بتنوع اجتماعي وثقافي وعرقي، ارتباطاً بالتنوع المتحقق في خارطته الديمغرافية والتي يمثل فيها العنصر الإماراتي أقلية، وهي حالة استثنائية غير متحققة في مجتمعات أخرى، هذه الرؤية جعلت البحث في تأثير استخدامات تطبيقات تكنولوجيا الاتصال ممثلة في شبكة الإنترنت في جيل الشباب من حيث دور هذا التأثير في حجم ونوعية التفاعل الاجتماعي هدفاً أساسياً للدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التفاعل بين الشباب الإماراتي والعامل التكنولوجي ممثلاً في

(50) النعيمي، عائشة عبد الله، (2013). دراسة حول استخدامات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية، مجلة شؤون اجتماعية،

«الإنترنت» وتباين نوعية الاستخدامات وكيفية التوظيف لهذا التفاعل، وقد جاء ارتفاع نسبة الاستخدام متوافقاً مع تطور البنية الاقتصادية والتكنولوجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الدخل والمستوى المعيشي للفرد الإماراتي مما يتيح له إمكانية التفاعل مع أحدث مستجدات الثورة التكنولوجية. كما أوضحت نتائج الدراسة عمق الارتباط بين الشباب الإماراتي والإنترنت، حيث تتجاوز نسبة الاستخدام أكثر من 59% بمدة تتجاوز الخمس ساعات يومياً. وحول تداعيات استخدام الإنترنت على المنظومة القيمية والأخلاقية للشباب الإماراتي بينت النتائج محدودية التأثير النوعي لهذا الاستخدام على الرغم من شيوع استخدامه، حيث كشفت الدراسة أن هناك أولوية لدى الشباب الإماراتي للتواصل الاجتماعي مع محيطه وواقعه الاجتماعي والمتمثل في دوائر الأسرة والأصدقاء أكثر من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين عبر الفضاء الافتراضي وبالتحديد في جزئية التفاعل مع المواقع الإلكترونية التي تتنافى مضامينها مع الدين والعادات والتقاليد. ويمكن تفسير ذلك في سياق الطبيعة المحافظة والتقليدية للمجتمع الإماراتي والتي مازالت تشكل المرجعية الأساسية في تكوين الوعي لدى الأغلبية من الشباب الإماراتي. مما يقلل من حدة إمكانية تحقق ازدواجية في المفاهيم لديهم. وبالإشارة إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية جاء استخدام الشباب الإماراتي الشبكة الإنترنت لأغراض مثل التسوق، وفي الاستفادة من استخدامات البريد الإلكتروني والدراسة والمواقع المعلوماتية. بالإضافة إلى توظيفه في عملية التواصل الاجتماعي مع الآخرين. أخيراً، تظل عملية تحليل دور وتأثير استخدامات الإنترنت في العلاقة التفاعلية بين الشباب ومحيطهم الاجتماعي بحاجة إلى إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، من المنظور الاجتماعي.

## الفصل الثالث: ماهية الوعي السياسي

### تمهيد

يعد الوعي السياسي الحالة التي يتمثل فيها أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا وجدانيا في الآن الواحد، فهو يؤثر على علاقة الفرد بالعملية السياسية، ويعتبر الوعي السياسي أحد المفاهيم الشائعة والمتداولة بين أفراد المجتمع وإن كان بطرق فئوية وحزبية وعائلية ومصالح خاصة أحيانا، ومن العوامل التي تساعد على انتشاره هو التفاعل اليومي مع الأحداث الجارية خاصة على المستوى السياسي من خلال ما تقوم ببنه وسائل الإعلام المختلفة من نشرات إخبارية وتعليقات وبرامج حوارية يختص أغلبها بالمجتمع وسلطته السياسية<sup>(51)</sup>.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل تحت عنوان ماهية الوعي السياسي من خلال التطرق إلى مفهوم هذا الوعي السياسي، أهميته، خصائصه وذلك من خلال المحورين على النحو التالي:

المحور الأول: مفهوم الوعي السياسي.

المحور الثاني: خصائص الوعي السياسي.

المحور الثالث: أهمية الوعي السياسي.

---

(51) أحمد عسال، عزوزي بثينة، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي- الحراك الشعبي الجزائري أنموذجا عينة من مستخدمي موقع فيسبوك، مرجع سابق، ص 55.

## المحور الأول: مفهوم الوعي السياسي

تمهيد

يمثل الوعي السياسي محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، ولإكتساب الوعي السياسي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف سياسية متسارعة وديناميكية من وقت لآخر، تبرز عملية التفاعل بين الوعي السياسي ومواقع التوصل الإجتماعي في إحداث التغيير والتحول من حالة إنغلاق المجتمعات على مشاكلهم المختلفة بما فيها المشاكل السياسية إلى الإنفتاح على العالم الخارجي<sup>(52)</sup>.

ويشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع سياسية؛ ويتشكل من خلال إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين من حوله. ويشير أيضا إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي<sup>(53)</sup>.

أولاً: تعريف الوعي السياسي

يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها<sup>(54)</sup>.

ويعرفه ويلسون بأنه تصورات أيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول إلى الحقائق<sup>(55)</sup>.

ويرى محمود عشري أنه: "متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة وقراءة الكتب والموضوعات السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكر ورأي واضح حول هذه الأمور"<sup>(56)</sup>.

وعرف إبراهيم مذكور الوعي السياسي بأنه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وهذا يعني أن الوعي هو الخاصية التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني<sup>(57)</sup>.

(52) محمد جواد زين الدين، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الإجتماعي في إدارة سمعة الشركات، المؤتمر الدولي للإتصال الرقمي في زمن المكافحة، 26-28 جوان، الأردن: جامعة اليرموك، 2014، ص 16.

(53) عرفات خليل، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية مركز الدراسات السياسية، ج 2، القاهرة جامعة القاهرة، 1994م، ص 83.

(54) علي وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت؛ جامعة دمشق، كلية التربية، 2005 م، ص 681.

(55) شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010 م، ص 90.

(56) محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ج 21 عدد 1 يناير 2013، ص 81.

(57) محمد عبدالله محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012 م، ص 47.

أما بيتر فيرى أن الوعي السياسي هو أحد أنماط المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة السياسية<sup>(58)</sup>.

ويرى حجازي أن الوعي السياسي هو القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته<sup>(59)</sup>.

وتعرفه لطيفة خضر بأنه: " معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله أحداث ووقائع» وتعني قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها"<sup>(60)</sup>.

بينما رفيق المصري فيرى بأنه ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية» بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية<sup>(61)</sup>.

ويمكن أن يعرف الوعي السياسي أيضا بأنه الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها<sup>(62)</sup>.

ويستخدم مفهوم الوعي السياسي في هذه الدراسة للإشارة الى مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد المشاركة في الأوضاع السياسية وتحليلها من خلال إدراكه للواقع السياسي، ومعرفة ما يدور حوله من أحداث ومجريات.

ثانياً: خصائص الوعي السياسي

يتسم الوعي السياسي بخصائص وسمات متعددة نذكر بعضها منها:

#### 1- النظرة المنهجية المنظمة:

وهنا تفترض هذه النظرة أن يكون التفكير في القضايا وحل المشاكل على قدر واضح من التنظيم وسلسلة من الخطوات تتكامل فيما بينها، وأن يكون لهذا التفكير أساليب منهجية يكون نجاحها مضمون، أي لا تكون عشوائية<sup>(63)</sup>.

#### 2- النظرة الهادفة:

وهنا يشترط في التفكير أن تكون هناك أهداف ذات أهمية عند تناول المشاكل والمسائل الأساسية في المجتمع، لا أن يكون التفكير في المجتمع مجرد نشاط عفوي، أو عابث وبالتالي يكون للتفكير أهمية معرفية وأهمية مجتمعية حاضرا ومستقبلا تهدف للحصول إلى نتائج تحل المشاكل الموجودة.

(58) شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 58.

(59) محمد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1 الإسكندرية، 2007، ص 8.

(60) شيرين الضاني، المرجع السابق، ص 66.

(61) زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، الحالة الكردستانية (نموذجاً)، مطبعة خاني، ط 1، دهوك، 2006 ص 5.

(62) محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص 81.

(63) بوطغان شيماء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً، رسالة بكالوريوس، جامعة محمد بوضياف، 2020 م،



### 3- النظرة الواقعية:

وهنا يفترض أن يكون التفكير واقعياً أو بما هو ناجم عن الواقع، أي لا ينشغل التفكير بما هو غير واقعي، وإن لا يكون تفسير الظواهر معتمداً على أفكار غير متحقق من صحتها وصدقها منهجياً، حتى لا تكون أفكاراً وهمية.

### 4- النظرة الموضوعية:

وهذه النظرة تعني أن ينصرف التفكير إلى الموضوع بأبعاده وظروفه وعلاقاته دون الانشغال بما هو دخيل وما يتعلق بالذات أو بالأفكار الجاهزة أو النمطية أو اللجوء إلى الأحكام المسبقة.

### 5- النظرة التحليلية التركيبية:

وهنا لا بد للتفكير أن يقوم على التحليل لأن المشكلات والظواهر تكون مركبة من عناصر وعلاقات متعددة وعليه فإن النظرة التركيبية تأتي مكتملة للنظرة التحليلية، وبالتالي فإن للتفكير قدرة على إعادة تركيب العناصر بهدف التحقق أو التثبت من صدق التحليل.

### 6- النظرة المرنة:

وهذه النظرة تعني أن يتصف التفكير بالمرونة حتى يكون الوعي علمياً، خصوصاً إن هناك أحكاماً حول مجال المرونة في حياة مجتمعاتنا العربية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية<sup>(64)</sup>.

### 7- النظرة الناقدة:

تفترض هذه النظرة أن يتصف الفكر بالتفكير الجدلي، حيث يتبع عملية التحليل والتقييم لعناصر الأحداث والظواهر. يتخلل النظرة الناقدة جزء كبيراً من النظرة التحليلية التركيبية اللتان يتشابهان إلى حد كبير.

(64) بوطغان شيماء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً، مرجع سابق، ص 30.

## المحور الثاني: أهمية وأنواع الوعي السياسي

أولاً: أهمية الوعي السياسي

يعزز الوعي السياسي الديمقراطي في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته، وكذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلية للديمقراطية، ويمنح الوعي السياسي الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي، وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، فالوعي السياسي بقضايا الأمة العربية يمثل أساسات العمل الوحدوي فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب لمناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك كالوحدة العربية والقضية الفلسطينية<sup>(65)</sup>. وكذلك يرفع الوعي السياسي من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والأثنية والعنصرية<sup>(66)</sup>، ويساعد على استقرار المجتمع، فهو من الركائز الأساسية لبناء الأمة والنهوض بها.

ولغياب الوعي السياسي آثار سلبية على بناء المجتمع سياسياً وديمقراطياً، فغيابه يفقد الرؤية الواضحة لنسوج المجتمع سياسياً وثقافياً، ويجعل قيم الحياة تنهار وتفقد توازنها وبريقها من فضاء المجتمع، وإن أي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل دور المجتمع، وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي شعب أو مجتمع التعرف على واقعه ورصده مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه، وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع، وذلك بسبب عدم فهم أسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرئ بها العالم المتحضر لأحداثه السياسية<sup>(67)</sup>.

ويرى عساف أن غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، كما يؤدي إلى عدم الاكتراث بما يجري على أرض الوطن وانحسار الفكر وعدم إدراك قضايا الوطن وقضايا العالم الإدراك الصحيح، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء وزيادة الإحساس بالاغتراب<sup>(68)</sup>.

فالوعي السياسي يخلق ثقافة عالية اطلعا واضحا على مجريات الأحداث يستطيع من خلالها الفرد أن يدرك ما يدور حوله من أحداث ومتغيرات، ويحافظ على انتمائه الوطني والعربي والإسلامي<sup>(69)</sup>.

(65) يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنشائية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2011م، ص59.

(66) يحيوي عبد الحق، المرجع نفسه، ص59.

(67) النخبة الجزائرية الشابة، مفهوم الوعي السياسي، 2012، انظر

[https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=530026707015388&id=529990123685713](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=530026707015388&id=529990123685713)

(68) محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأزهر، غزة، ج 2، العدد 1، 2013 م، ص 77.

(69) د. موسى محمد آل طويرش: الوعي السياسي كعنصر أساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي، الجامعة المستنصرية، بغداد 2512 =<http://thenewiraq.com/?p=2512>

تاريخ الدخول : 18/05/2020 على الساعة 12:00

## ثانياً: أنواع الوعي السياسي

- 1- الوعي المشارك: وهو الذي يساعد في تشكيل الاتجاهات تجاه المواضيع أو المسائل السياسية وبالتالي فالوعي حين يكون مساهماً أو مشاركاً يعتبر إيجابياً.
- 2- الوعي التابع: هو إما أن يكون تابع لرأي أو جماعة بشكل متعصب ومستسلم دون الرجوع إلى طرح تساؤل أو مساهمة، وهذا الوعي سلبي ويدفع إلى اتجاهات سلبية.
- 3- وعي محدود: وهو الذي لا يشكل أي تغيير أو مشاركة وهو محدود بنطاق الفرد وشخصيته فقط (70).

## ثالثاً: أدوات تكوين الوعي السياسي

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقف واتجاهاته الفكرية والأيدولوجية التي تؤثر في سلوكها وممارساته اليومية ويتكون عندما يشعر الفرد انه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات، ومن هذه الأدوات نجد (71):

- الأسرة: تعتبر الأسرة النواة الأساسية لبناء المجتمعات وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويتم تلقينه المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه، فبداخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب اتجاهات وأفكار جديدة، فهي المصدر الأول للمعلومات والقيم والمعتقدات السياسية، حيث يتجلى دور الأسرة في نقل معاني وطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض.
- الأصدقاء: هم بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدد من الأفراد، ولهم دور أساسي في تكوين وعي الفرد وتوجيهاته السياسية وآراءه وقيمه.
- المؤسسات التعليمية: تعتبر المؤسسات التعليمية بكل عناصرها إحدى أدوات تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد، فهي تقوم بأهم دور من خلال التعليم وغرس القيم والفضائل في نفوس الأفراد مثل حب الوطن الانتماء، وكذلك تنمية مهارات المشاركة السياسية ويكون تأثيرها من عدة جوانب هي: التنقيف السياسي من خلال الأنشطة المدرسية والتنقيف من خلال تدريس مواد لها علاقة بالسياسة، وكذلك دور المعلم والانتماء ثقافته وعيه السياسي.
- وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي، فهي تلعب دوراً مهماً في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد، والتي تساهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية، ولها دور في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية (72).

(70) بوطغان شيماء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً، مرجع سابق، ص 31.

(71) أحمد عسال، عزوزي بئينة، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي- الحراك الشعبي الجزائري أنموذجاً عينة من مستخدمي موقع فيسبوك، مرجع سابق، ص 24.

(72) شداني يعقوب خليل ابو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، (د.س)، ص 35-36.

(أ) أنماط الوعي السياسي:

إن نمط الوعي السياسي ومستواه يرتبط بصورة مباشرة بأسلوب الحياة اليومي، فهو لا يوجد من فراغ وإنما ينشأ من الممارسات الواقعية، ويمكننا التمييز بين عدد من أنماط الوعي السياسي كما يلي:

1. الوعي الفردي والجماعي: يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي للفرد، ويتحدد هذا الوعي بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر والعواطف والأفكار والعادات الشخصية ويتكون الوعي أساساً تحت تأثير الوعي الجماعي، فالعناصر المكونة للوعي الجماعي هي التي توجه سلوك الفرد فالوعي الفردي يتحدد من خلال خصائص النشاط الحيوي للجماعة عن طريق احتكاك الأفراد بعضهم ببعض تتشكل فيما بينهم الروابط والمشاعر والآراء.

2. أما الوعي الجماعي الجماهيري: فيعني المعارف والتصورات والأفكار والآراء التي تجمع عليها الطبقات الاجتماعية، وهذا الوعي يتشكل في إطار الممارسة العملية ويرتبط بالواقع القائم وإقامة علاقة معه، وهو وعي مشتت لا يتسم بأي سمة نقدية وهو ليس بمعزل عن أفراد معينين بل انه يوجد في أذهانهم على شكل أفكار ونظريات ومشاعر ورغبات معينة تتميز بها مجموعة من الناس، ويعبر الوعي الجماهيري عن المصالح المشتركة لطبقة ما أو عن أي جماعة اجتماعية أخرى<sup>(73)</sup>.

وتوصف العلاقة بين هذين المستويين بأنها علاقة جدلية وذلك لأن الوعي الفردي وإن كان عن العالم الخاص للفرد إلا انه يؤثر في الوعي الاجتماعي مع الأخذ بعين الاعتبار إن الوعي الاجتماعي ليس مجرد جمع بسيط لمجموع وعي الأفراد لأنه يكسب وعي الأفراد خصائص المرحلة التاريخية للبناء الاجتماعي.

ويتميز الوعي الفردي والجماعي في طبيعة محتواهما، فالفرد الواحد محدد بالشروط الشخصية لحياته وفعاليتها فهو ليس في وضع يمكنه من الإحاطة بوعيه بالوجود الاجتماعي الكامل، وهذا ما يستطیع تحقيقه فقط الطبقة والمجتمع بأسره، أي ما يستطیع تحقيقه الوعي الجماعي الذي يظهر كنتاج للفعالية الفكرية للطبقات، ولهذا السبب يكون الوعي الفردي أضيق من حيث مجتمعه وأكثر فقراً من حيث المحتوى والمضمون<sup>(74)</sup>.

(ب) أشكال الوعي السياسي:

1. يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يولد لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطهم العملي اليومي المعتاد، ويشمل هذا الوعي على المعايير والتصورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية، وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم سواء أكانت التصورات واقعية أو ساذجة ويمكن أن يدخل الفن الشعبي الذي يحكي تجربة الجماهير الحياتية ومطامحها في شكل جمالي ضمن إطار الوعي الاعتيادي.

(73) بوظغان شيماء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً، مرجع سابق، ص 34.

(74) أحمد عسال، عزوزي بثينة، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي- الحراك الشعبي الجزائري أنموذجاً عينة من مستخدمي موقع فيسبوك،

مرجع سابق، ص 30.

2. إما الوعي النظري المجرد فيعني الغوص في أعماق الواقع لاكتشاف جذور الظواهر والقوانين التي تحكم وجوده وحركاته وتفسيرها بغرض الحفاظ على العلاقات القائمة أو تغييرها، يأخذ العلماء والإيديولوجيين على عاتقهم صياغة هذا النمط من الوعي السياسي، ليبدو في شكل منظومة إيديولوجية أو نظرية ومعارف علمية متراكمة (75).

ولا يعني وجود هذين النمطين من الوعي أنهما منفصلان، والحد القائم بينهما في الحياة الواقعية نسبي وغير ثابت، فعلى سبيل المثال ينطلق العلماء من الوعي الاعتيادي عند معالجتهم لإيديولوجية حياتهم، ويعتمدون على الكثير من عناصر هذا الوعي مثل الخرافات والتعاويذ الرجعية، وبالمقابل فإن الصيغ النظرية والإيديولوجية تعكس الوعي الاعتيادي للجماهير وتؤثر فيه كما أن الوعي الاعتيادي يتأثر بصورة مباشرة بالوضع الطبقي.

---

(79) إحسان محمد الحسن، علم اجتماع السياسي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بغداد، العراق، 2010، ص105.d.

## الفصل الرابع: دراسة ميدانية حول مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيلها للوعي السياسي

في عصر التكنولوجيا الحديثة والاتصالات الرقمية، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصة أساسية في حياة الشباب في دولة الإمارات، حيث أصبحت هذه المنصات جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب الجامعيين. يشير البحث السابق إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تشكيل وجهات نظر الأفراد وتكوين آرائهم في العديد من المجالات، بما في ذلك الوعي السياسي.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وتكوين الوعي السياسي لدى شباب الجامعيين الإماراتيين. بمراجعة الأدبيات السابقة وإجراء دراسة ميدانية، سيتم تحليل كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الآراء السياسية والمعرفة السياسية لهؤلاء الشباب. من خلال فهم العوامل المؤثرة في تكوين الوعي السياسي.

يصنف البحث الحالي ضمن فرع من فروع المنهج الوصفي وهو: المنهج المسحي، حيث استخدم الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات في هذا البحث وهذا الاستبيان تم إعداده على هيئة استبيان إلكتروني وتوزيعه على شكل رابط على 100 طالب وخريج من جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة العين وجامعة زايد، من مختلف التخصصات.

### أولاً: المعلومات الديموغرافية للعينة

#### 1- الجنس

نلاحظ في الجدول الأول أن 52% من أفراد العينة هم من الذكور، و48% هم من الإناث، أي أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هي من الذكور.

الجدول 1: جنس العينة المشاركة

النسبة %	الجنس
52	ذكر
48	أنثى
100	المجموع

## 2- العمر

يوضح الجدول الثاني الخاص بأعمار العينة المشاركة أن 6% من أفراد العينة أعمارهم من 18 إلى 20 عاماً، و 24% أعمارهم من 21 عاماً إلى 23، و 26% أعمارهم من 24 إلى 26 عاماً، و 44% أعمارهم فوق 27 عاماً، أي أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم ممن تزيد أعمارهم عن 27 عاماً، تليها نسبة ممن تتراوح أعمارهم بين 24 و26، ثم نسبة من تتراوح أعمارهم بين 21 إلى 23 عاماً، وأقل نسبة كانت للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و20 عاماً.

الجدول 2: عمر العينة المشاركة

العمر	النسبة %
من 18 إلى 20 عاماً	6
من 21 إلى 23 عاماً	24
من 24 إلى 26 عاماً	26
من 27 فما فوق	44
المجموع	100

## 3- المؤهل الأكاديمي

يوضح الجدول الثالث المؤهلات الأكاديمية لأفراد العينة حيث أن 8% من أفراد العينة مؤهلهم الأكاديمي ثانوي فما دون، و 63% ينحصر مؤهلهم الأكاديمي في البكالوريوس أو من طلاب البكالوريوس، و 29% مؤهلهم الأكاديمي هو ماجستير فما فوق.

الجدول 3: المؤهلات الأكاديمية للعينة المشاركة

المؤهل الأكاديمي	النسبة %
ثانوي فما دون	8
بكالوريوس	63
ماجستير فما فوق	29
المجموع	100

## ثانياً: محاور الدراسة، يتضمن هذا القسم المحاور التالية

المحور الأول: دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق الأسباب لنشر الوعي السياسي

يتضح من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها فرصة للتعبير عن الآراء بحرية، فهي بمثابة منبر للمستخدمين، ينشرون من خلاله آرائهم، ويتناقشون في الأحداث المختلفة، وذلك على قدر كبير من الحرية.
- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الشخصية والحياتية للمستخدمين، وتتيح لهم فرصة للتعرف على الآخرين، وإنشاء صداقات معهم، مع إمكانية تطور هذه الصداقات من العالم الافتراضي إلى العالم الحقيقي.
- وسائل التواصل الاجتماعي هي بمثابة مصدر للمستخدمين يحصلون منه على الأخبار والمعلومات من مصادر مختلفة.
- تمنح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين القدرة على مناقشة قضايا المجتمع المختلفة وتبادل الآراء بخصوصها.
- وسائل التواصل الاجتماعي هي بمثابة أداة معرفية للقضايا السياسية.

الجدول 4: إجابات المشاركين حول عبارات محور: " دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق الأسباب لنشر الوعي السياسي"

العبرة	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط	الاتجاه العام
1- تتيح فرصة للتعبير عن الآراء بحرية	25	38	37	2.12	محايد
2- أحد أسباب تنمية المهارات الشخصية والحياتية والتعرف على الآخرين	7	54	39	2.32	محايد
3- مصدر رئيسي في الحصول على الأخبار والمعلومات من مختلف المصادر	16	43	41	2.25	محايد
4- تمنح قدرة على مناقشة قضايا المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية مع الآخرين	17	44	39	2.22	محايد
5- أداة معرفية للقضايا السياسية	19	32	49	2.3	موافق
المجموع				2.242	محايد



## المحور الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الآراء

يوضح الجدول (5) الخاص بإجابات المشاركين حول عبارات محور دور وسائل التواصل الاجتماعي في

نشر الآراء النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

- وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة لنشر الآراء المختلفة حول القضايا السياسية العامة.
- تتفرد وسائل التواصل الاجتماعي بتقديمها للمستخدمين معلومات سياسية لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى.
- تمكن وسائل التواصل الاجتماعي مستخدميها من المشاركة في صناعة الحدث السياسي، وبالتالي فهي تساهم في تعزيز المشاركة السياسية، وكنتيجة لذلك فقد كان لها دورها الهام في الاحتجاجات والتجمعات السياسية والنقابية، ومن ثم تحويل الجماهير إلى أدوات ضاغطة على الحكومات في اتخاذ القرار السياسي.
- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في رفع سقف حرية التعبير من خلال تمكين المستخدمين من التعبير عن آرائهم بحرية.
- بفضل مزاياها العديدة والتي تتفرد بها، فإن مواقع التواصل هي بمثابة أداة جاذبة ومثيرة مقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية، مما جعلها منافسة لهذه الوسائل التقليدية، ومنافسة كذلك للإعلام الرسمي على اعتبار محدودية سقف الحرية في الإعلام الرسمي بالمقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير في تكوين الرأي العام من خلال ما ينشر عليها.

الجدول 5: إجابات المشاركين حول عبارات محور: " دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الآراء "

الاتجاه العام	المتوسط	موافق	محايد	غير موافق	العبارة
محايد	2.29	50	29	21	9- نشر جميع الآراء حول القضايا السياسية العامة
موافق	2.35	47	41	12	10- تقديم معلومات سياسية لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى
موافق	2.49	58	33	9	11- أدت إلى لعب أدوارا في صناعة الحدث السياسي
موافق	2.38	52	34	14	12- تلعب دورا كبيرا في الاحتجاجات والتجمعات السياسية والنقابية
محايد	2.27	45	37	18	13- تساهم بشكل كبير في تعزيز المشاركة السياسية من خلال ما ينشر عليها
محايد	2.29	46	37	17	14- تساهم في رفع سقف حرية التعبير بشكل كبير
موافق	2.4	53	34	13	15- تلعب دوراً كبيراً في تحويل الجماهير إلى أدوات ضاغطة على الحكومات في اتخاذ القرار السياسي
محايد	2.28	45	38	17	16- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي السياسية المعارضة على تنظيم الاحتجاجات
محايد	2.28	47	34	19	17- تعتبر مواقع التواصل أداة جاذبة ومثيرة مقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية
موافق	2.42	53	36	11	18- لها تأثير في تكوين الرأي العام
محايد	2.26	43	40	17	19- أعززت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة المواطن الصحفي
محايد	2.31	45	41	14	20- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منافساً قوياً للأعلام الرسمي في نشر الوعي السياسي
محايد	2.335				المجموع

المحور الثالث: دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي بالقضايا السياسية

يبين الجدول (6) النتائج أدناه التي تم التوصل إليها من خلال إجابات المشاركين حول عبارات المحور الثالث:

- من أهم مزايا مواقع التواصل الاجتماعي سرعتها في نشر الأخبار، والدقة والوضوح في النشر، وتمكين المستخدمين من الوصول إليها بسهولة ويسر ودون مقابل مادي.
- لا تقتصر مواقع التواصل الاجتماعي بنشر المعلومات، بل تهتم بتحليلها.
- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالمستويات المرتفعة للحرية التي تتمتع بها، فهي لا تخضع للمراقبة وتقييد المشاركة في التعليق أو نشر المحتويات المتعلقة بالقضايا السياسية، وبالتالي فهي تتيح إمكانية التعرف إلى الآراء المختلفة في القضايا السياسية وإمكانية مناقشتها مع أصحابها.

الجدول 6: إجابات المشاركين حول عبارات محور: "دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي بالقضايا السياسية"

العبارة	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط	الاتجاه العام
21- تمتاز بالسرعة العالية في نشر الأخبار	25	27	48	2.23	محايد
22- تمتاز بالمعلومات الدقيقة والواضحة	18	45	37	2.19	محايد
23- سهولة الوصول إلى المعلومات	11	28	61	2.5	موافق
24- تهتم بتحليل المعلومات	14	40	46	2.32	محايد
25- المستويات المرتفعة للحرية التي تتمتع بها تلك المواقع	20	43	37	2.17	محايد
26 - التعرف إلى الآراء المختلفة في القضايا السياسية وإمكانية مناقشتها مع أصحابها	17	35	48	2.31	محايد
27- الحصول على المعلومات دون مقابل مادي	17	23	60	2.43	موافق
28- لا تخضع للمراقبة وتقييد المشاركة في التعليق أو نشر المحتويات المتعلقة بالقضايا السياسية	22	40	38	2.16	محايد
المجموع				2.28875	محايد

المحور الرابع: دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالأحداث السياسية

يوضح الجدول (7) النتائج التي تم التوصل إليها أدناه من خلال إجابات المشاركين لعبارات المحور الرابع في الاستبيان:

- بفضل مواقع التواصل الاجتماعي يصبح المستخدمون أكثر وعياً بمجريات الأحداث المختلفة، وخاصة السياسية، على المستويات المختلفة المحلية والإقليمية والعالمية، وذلك من خلال ما ينشر عليها من معلومات، وتحليل لهذه المعلومات، مع إتاحة إمكانية مناقشتها.
- توفر مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين إمكانية متابعة تطور الأحداث والقضايا السياسية، بل وتؤثر من خلال ما ينشر عليها على آراء المستخدمين وتفكيرهم.
- تعمق وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا السياسية وتزيد الرغبة في متابعة الأحداث السياسية، ما يجعل المستخدمين أقل تردداً تجاه التعبير عن آرائهم السياسية.

الجدول 7: إجابات المشاركين حول عبارات محور: " دور مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالأحداث السياسية"

العبرة	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط	الاتجاه العام
29- الوعي بمجريات الأحداث السياسية المحلية والإقليمية والعالمية	27	29	44	2.17	محايد
30- متابعة تطور الأحداث والقضايا السياسية	14	26	60	2.46	موافق
31- تؤثر القضايا السياسية المقدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على رأي وتفكيري	18	43	39	2.21	محايد
32- أصبحت أقل تردداً تجاه التعبير عن آرائ السياسية	17	37	46	2.29	محايد
33- تعمق وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا السياسية التي تخص المواطن	17	32	51	2.34	موافق
34- زادت الرغبة في متابعة الأحداث السياسية	20	28	52	2.32	محايد
35- اثرت مواقع التواصل الاجتماعي في التوجهات السياسية	21	38	41	2.2	محايد
36- زادت رغبتني في المشاركة السياسية وممارسة حقي الانتخابي	19	37	44	2.25	محايد
المجموع				2.28	محايد

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في خلق الأسباب لنشر الوعي السياسي، فهي أحد أسباب تنمية المهارات الشخصية والحياتية، وهي من أهم الوسائل الحالية في التعرف على الآخرين وواسطة لتعزيز العلاقات معهم، وهي مصدر رئيسي للحصول على المعلومات المختلفة من مصادر مختلفة، وهي تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية ومناقشة القضايا المختلفة مع الآخرين، ويضاف إلى ذلك كونها وسيلة من وسائل التسلية والترفيه. وقد أكدت الدراسة الحالية هذه النتيجة، فقد تبين من خلال تحليل نتائج الاستبيان أن 49% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة معرفية للقضايا السياسية. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المنصور (2012) والتي توصلت إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية. كما خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفح شبكات الإنترنت الاستغناء عنها لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العزيمي (2012) والتي توصلت إلى أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي ضعيف جداً.

أيضاً أثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وهذا ما أكدته 37% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أحد أسباب تنمية المهارات الشخصية والحياتية والتعرف على الآخرين، وهذا ما أكدته 39% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي مصدر رئيسي في الحصول على الأخبار والمعلومات من مختلف المصادر، وهذا ما أكدته 41% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تمنح قدرة على مناقشة قضايا المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية مع الآخرين، وهذا ما أكدته 39% من أفراد العينة. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الآراء، ولا سيما حول القضايا السياسية، فهي أداة جاذبة ومثيرة، تنافس الإعلام التقليدي، تقدم معلومات سياسية لا تقدمها وسائل أخرى، وتساهم في رفع سقف حرية التعبير، وتعزيز المشاركة السياسية، وذلك من خلال خاصية النشر عليها، وبالتالي فهي تلعب دوراً في صناعة الحدث السياسي، وتحويل الجماهير إلى أدوات ضاغطة على الحكومات لاتخاذ القرار السياسي.

وقد أكدت الدراسة الحالية هذه النتيجة، فقد تبين من خلال تحليل نتائج الاستبيان أن 47% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تقدم معلومات سياسية لا تقدمها وسائل أخرى، و58% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أدت إلى لعب أدوار في صناعة الحدث السياسي، و53% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في تحويل الجماهير إلى أدوات ضاغطة على الحكومات في اتخاذ القرار السياسي. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (2012/2013) والتي توصلت إلى أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا

يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وكذلك تبين أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.

أيضا أثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في الاحتجاجات والتجمعات

السياسية والنقابية، وهذا ما أكده 52% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المعارضة على تنظيم الاحتجاجات ، وهذا ما أكده 45% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير في تكوين الرأي العام وهذا ما أكده 53% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي أعززت ظاهرة المواطن الصحفي وهذا ما أكده 43% من أفراد العينة.

3. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مزاياها العديدة في زيادة الوعي السياسي بالقضايا السياسية، وذلك من خلال سرعتها في نشر الأخبار الدقيقة والواضحة، وتحليل هذه المعلومات وعرض الآراء المختلفة حيالها، وإتاحة إمكانية الوصول إلى هذه المعلومات بسهولة.

وقد أكدت الدراسة الحالية هذه النتيجة، فقد تبين من خلال تحليل نتائج الاستبيان أن 61% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر إمكانية الوصول إلى المعلومات بسهولة، 60% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر المعلومات دون مقابل مادي. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو زيد (2012)، والتي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

وأثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي تمتاز بالسرعة العالية في نشر الأخبار وهذا ما أكده 48% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي تمتاز بالمعلومات الدقيقة والواضحة وهذا ما أكده 37% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تهتم بتحليل المعلومات وهذا ما أكده 46% من أفراد العينة، وأثبتت أن وسائل التواصل الاجتماعي تتمتع بمستويات مرتفعة من الحرية وهذا ما أكده 37% من أفراد العينة، وأثبتت أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر إمكانية التعرف إلى الآراء المختلفة في القضايا السياسية وإمكانية مناقشتها مع أصحابها وهذا ما أكده 48% من أفراد العينة، وأثبتت أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تخضع للمراقبة وتقييد المشاركة في التعليق أو نشر المحتويات المتعلقة بالقضايا السياسية وهذا ما أكده 38% من أفراد العينة.

4. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مزاياها في زيادة الوعي بالأحداث السياسية، على المستويات المختلفة، المحلية والإقليمية والعالمية، حيث تعمق من شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه القضايا السياسية، وتزيد من رغبة الأفراد في متابعة القضايا السياسية، توفر إمكانية متابعة هذه القضايا وتؤثر في توجهات الأفراد.

وقد أكدت الدراسة الحالية هذه النتيجة، فقد تبين من خلال تحليل نتائج الاستبيان أن 60% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر إمكانية متابعة تطور الأحداث والقضايا السياسية، 51% من أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تعمق الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا السياسية. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو زيد (2012)، والتي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع مما ينعكس إيجابا على مستوى المشاركة السياسية، كما أنها تؤثر على توجهات الرأي العام. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو وردة (2008)، والتي توصلت إلى أن للمواقع الإلكترونية الفلسطينية دورا في

الاستقطاب السياسي بين الطلبة، وأن الجمهور الفلسطيني عموماً ومن ضمنهم طلبة الجامعات يتأثرون بما تنتشره المواقع الإلكترونية الإخبارية لتقديمها كما هائلاً من المعلومات والأرقام عن الأحداث، فقد تحولت هذه المواقع إلى أداة لنشر المعلومة وبنها والحصول عليها. وكذلك تبين من خلال هذه الدراسة أن متابعة المواقع الإخبارية الإلكترونية لا تسهم في تغيير انتماءات الطلبة، ولكنها تلعب دوراً في تغيير توجهاتهم إزاء الأحداث السياسية. وأثبتت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من الوعي بمجريات الأحداث السياسية المحلية والإقليمية والعالمية وهذا ما أكدته 44% من أفراد العينة، وأثبتت الدراسة أن القضايا السياسية المقدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على آراء وتفكير الشباب بنسبة 39%، وأثبتت أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في جعل الشباب الجامعيين أقل تردداً تجاه التعبير عن آرائهم السياسية بنسبة 46%.

### التوصيات

#### أولاً: توصيات الممارسات المستقبلية

1. تشجيع الشباب الجامعيين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وممارسة دورهم في متابعة الأحداث ومناقشتها، وذلك بصفتهم أجيال المستقبل، وصناع الأحداث الإعلامية، وموضع ثقة الحكومة والقيادة.
2. استثمار وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة مناسبة لمساعدة الحكومة في سعيها نحو المحافظة على الصورة الحسنة للحكومة والشعب الإماراتي، وتعزيز روح الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع وأجيال المستقبل.
3. استغلال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل صناع القرار لزيادة الوعي السياسي لدى الشباب الإماراتيين من خلال المنشورات والفيديوهات والبرث المباشر واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في تمكينهم سياسياً من خلال الاستبيانات التي يتم نشرها.
4. زيادة مستوى الوعي السياسي من خلال استحداث مقرر عام للسياسية لجميع طلبة مؤسسات التعليم كي يمددهم بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات السياسية التي تنمي وعيهم، مما يساهم في إعداد المواطن الفاعل والناضج سياسياً.

#### ثانياً: توصيات البحث المستقبلية

1. إجراء دراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب في كافة مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بدولة الإمارات.
2. إجراء دراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية أنواع الوعي الأخرى (الاقتصادي، البيئي، الديني، الثقافي) لدى الشباب في كافة مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بدولة الإمارات.

أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي فرصة كبيرة لكافة شعوب الأرض باختلاف مواقعهم الجغرافية والثقافية والاقتصادية للحديث عن قضاياهم وهمومهم بكل يسر وسهولة، بل تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى مؤسسة اجتماعية لها ثقافتها وأدواتها في التغيير والتوجيه وتشكيل الرأي العام حول كثير من القضايا المحلية والعالمية، وكان الشباب هم أسرع الناس تأثراً وتأثيراً فيها، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في بعض المجتمعات في نوع من الحراك الاجتماعي، والحديث عن بعض القضايا الفكرية والسياسية بلا حدود، مما فتح المجال للباحثين في العلوم والدراسات الاجتماعية لدراسة هذا المجال واستقصاء تأثيراتها في كافة جوانب الحياة، وعلى هذا الأساس، جاءت الدراسة الحالية لكشف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينة من الشباب الجامعيين في دولة الإمارات.



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

أبو زيد، طاهر، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، سبتمبر 2012.

أبو وردة، أمين، أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي لطلبة جامعة النجاح نموذجاً، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية : نابلس، فلسطين، 2 008.

أبويعقوب، شداني يعقوب خليل، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، (د.س).

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني، شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع 15، 2014 م.

البحيري، خلف محمد ومحمد، هدى مصطفى، معايير لتقويم التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، ع 55، مصر، 2012 م.

البروارى، زير فان سليمان، الوعي السياسي وتطبيقاته، الحالة الكردستانية (نموذجاً) ، مطبعة خاني، ط 1، دهوك، 2006 م.

التميمي، عبدالله عبد المؤمن، استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة، حوليات آداب عين شمس، م40، 2012 م.

الدليمي، عبدالرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011 م.

الحسن، إحسان محمد، علم اجتماع السياسي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بغداد، العراق، 2010.

الحورش، محمد عبدالله محمد، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012 م.

الدبسي، عبد الكريم، زهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، ج 40، ع1، 2013 م.

الزامل، ناصر محمد، رقميون غيروا حياتنا، دار العبكان للنشر والتوزيع، السعودية، 2015 م.

الراوي، بشرى، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام، ع18، 2012 م.

السيد، أمينة عادل سليمان، عبدالعال: هبة محمد خليفة، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر في الفترة ما بين 5-7 يوليو، الإدارة العامة للمكتبات، جامعة حلوان، 2009 م.

الرعود، عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011.

السويد، محمد بن علي بن محمد، استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، (بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي- التطبيقات والإشكالات المهنية)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 10-11 مارس، الرياض، 2015 م.

الشهري، حنان، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذج، مشروع بحثي في علم الاجتماع جامعة الملك عبد العزيز السعودية، 2012/2013.

الضاني، شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010 م.

العريزي، وديع، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، جامعة صنعاء اليمن 2012.

الطفافة، محمود ، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، الفيس بوك نموذجاً، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، رام الله، فلسطين، 2011 م.

المقدادي، يوسف خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م.

المؤتمر العربي الأوروبي، تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الأوروبي، مالطا، 22-24 مارس 2012 م.

المنصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين : دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، (رسالة ماجستير)، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012.

النعمي، عائشة عبد الله، دراسة حول استخدامات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية، مجلة شؤون اجتماعية، م 30، ع 117، الإمارات، 2013 م.

بدري، إبتسام، جامعة بسكرة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في دول الحراك العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 47، 2017 م.

بن ورقلة، نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، 2012 م.

- حجازي، محمد، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1 الإسكندرية، 2007.
- حمادية، خولة، وقاسم، مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، (رسالة ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015 م.
- حمودة، أحمد يونس محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدولة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، 2013 م.
- خليل، عرفات، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية مركز الدراسات السياسية، ج2، القاهرة جامعة القاهرة، 1994م.
- راضي، زاهر، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003 م.
- زين الدين، محمد جواد، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات، المؤتمر الدولي للاتصال الرقمي في زمن المكاشفة، 28-26 جوان، الأردن: جامعة اليرموك، 2014 م.
- شقرة، علي خليل، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014 م.
- شيماء، بوطغان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً، رسالة بكالوريوس، جامعة محمد بوضياف، 2020 م.
- عبدالحق، يحيوي، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنشائية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2011 م.
- عبد المعطى، أحمد حسين، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير على مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات الشخصية، المجلة العلمية لكلية التربية، ع 49، جامعة أسيوط، 2015 م.
- عدة، نادية، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد، (دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك)، 2014 م.
- عساف، محمود، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ج 21 عدد 1 يناير 2013.
- عسال، أحمد، عزوزي بثينة، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي- الحراك الشعبي الجزائري أمودجا عينة من مستخدم موقع فيسبوك، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي- تبسة، 2019 م.
- علي، علي كمال، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 47، 2012 م.

- فصيل، عبد الأمير، دراسات في الاعلام الالكتروني ، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2014.
- قتلوني، مصعب، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي - مصر نموذجاً، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.
- كاتب، سعود، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع والتحديات والفرص، القاهرة، 2007 م.
- معبد، علي، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، كلية التربية جامعة أسيوط: مصر، 2012.
- محمود، خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، مدارك إبداع والترجمة والتعريب، بيروت، لبنان، 2011 م.
- نصر، حسني محمد، وسائل الإعلام الجديدة- أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2013 م.
- نومار، مريم، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، الجزائر، 2011.
- هلل، شعبان أحمد، الأخلاقيات التربوية لشبكت التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة مستقبل التربية العبرية، ع94، 2015 م.
- وظفة، علي، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت؛ جامعة دمشق، كلية التربية، 2005 م.

#### ثانياً: مراجع الإلكترونية

1. الجرسما: كريستين، كل ما تود معرفته عن السناپ شات، 2018م، أنظر <https://phys.org/news/2018-06-snapchat.html> تاريخ الدخول : 10/05/2022 على الساعة 10:00
2. آل طويرش: موسى محمد، الوعي السياسي كعنصر أساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي، الجامعة المستنصرية، بغداد 2512 <http://thenewiraq.com/?p=2512> تاريخ الدخول : 18/05/2020 على الساعة 12:00
3. النخبة الجزائرية الشابة، مفهوم الوعي السياسي، 2012، انظر [https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=530026707015388&id=529990123685713](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=530026707015388&id=529990123685713) تاريخ الدخول : 12/03/2022 على الساعة 18:00
4. زمان: صفاء، الشبكات الاجتماعية تعريفها تأثيرها وأنواعها، 2012، انظر <http://kse.org.kw/AI-Mohandesoon/issue/113/article/365> تاريخ الدخول : 20/01/2021 على الساعة 19:00
5. وكالة أنباء البحرين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، 4 مارس 2012، انظر <http://www.bna.bh/portal/news497100> تاريخ الدخول : 13/05/2022 على الساعة 20:00

## ملحق: صدق البناء وثبات أداة الدراسة

### صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء، استخرجت معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه، حيث تم تحليل الفقرات وحساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه ، والجدول التالي يبين ذلك.

### معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.615	31	.753	21	.826	11	.746	1
.576	32	.766	22	.762	12	.827	2
.514	33	.714	23	.800	13	.778	3
.538	34	.727	24	.829	14	.787	4
.644	35	.794	25	.767	15	.815	5
.560	36	.819	26	.757	16	.753	6
.602	37	.783	27	.731	17	.656	7
.562	38	.766	28	.709	18	.661	8
		.621	29	.725	19	.797	9
		.711	30	.546	20	.837	10

وتجدر الإشارة أم جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، فبعضها دال عند 0.01 وبعضها عند 0.05.

## ثبات اداة الدراسة

وتقيس إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند تطبيقه أكثر من مرة، أي إذا أعيد تطبيق الاستبانة عدة مرات على العينة نفسها، فالإلى أي مدى سيتم الحصول على النتائج ذاتها. وتم قياس الثبات الداخلي للاستبانة من خلال معامل (كرونباخ ألفا) ، والجدول التالي يبين هذه المعاملات.

### معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (القيادة التحويلية)

المحاور	الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق الأسباب لنشر الوعي السياسي	.889	8
دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي	.933	12
مزايا وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي بالقضايا السياسية	.896	8
تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي السياسي لطلبة الجامعة	.777	10

يتبين من الجدول اعلاه أن جميع مجالات الاستبانة تتمتع بقدر عالٍ من الثبات، وحفقت جميع قيم ألفا أعلى من (.777)، وهي دلالة على ثبات عالٍ للمجالات وهي نسبة مقبولة لإجراء الدراسة حيث ان معامل كرونباخ ألفا بين (1) و (0) وبوجه عام إذا كانت ألفا أقل من (0-4) فإن الثبات ذات قيمة منخفضة، وتعد الفقرات ذات ثبات متوسط، إذ بلغت قيمته بين (0.4-0.7)، في حين يعد الثبات مرتفعاً إذا بلغت قيمته أعلى من (0.7).



## رقم أطروحة الماجستير 2024: 13

توضح الرسالة الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعيين في دولة الإمارات، حيث تناولت الرسالة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها وأهمية الوعي وخصائصه وأنواعه ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيلها للوعي السياسي.

شما المنصوري حاصلة على درجة الماجستير من قسم الحوكمة والمجتمع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الإمارات العربية المتحدة. حصلت على درجة البكالوريوس في دراسات الشؤون الدولية، جامعة زايد، أبوظبي.